تاريخ داريّا

ومن نزل بها من الصحابة والتابعين وتابعي التابعين

للقاضي عبد الجبار الخولاني

حققه وقدّم له

سعيد الأفغاني

دار الفكر

مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق

تاريخ داريّا

للقاضي عبد الجبار الخولاني



بعناية

سعيد الأفغاني

١٣٦٩ هـ مطبعة الترقي بدمشق ١٩٥٠ م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

التأليف في تواريخ البلدان - داريا - تاريخ داريا ومؤلفه - نسخة المشروحة

(١)

أول من بدأ التأليف في تواريخ البلدان المحدثون ، إذ كان ذلك حاجة من حاجات علمهم ، فقد كان كثير من الصحابة يتورعون عن الحديث عن رسول الله وبعضهم كان مقلاً والمكثر منهم نفر قليل ، وكانوا في الجملة عدولاً لا يتزيدون في حديثهم ، فلما انقضى عهدهم جعل من بعدهم يتوسعون في التحديث ، واختلط الصحيح بغيره حتى كان محمد ابن سعيد الدمشقي يقول : « إذا كان كلام حسن لم أر بأساً أن أجعل له إسناداً »[١] . فاضطر العلماء إلى معرفة الرواة وأحوالهم ومن منهم الثقة الضابط ، ومن منهم المتزيد الواهم . ثم لما اندس في الرواة أهل الاهواء والوضاعون لجأ المحدثون إلى الحساب والتاريخ يمتحنون بهما ما يرد عليهم من روايات حتى قال سفيان الثوري (- ١٦١ ﻫ) أحد كبار أئمة الحديث : « لما استعمل الرواة الكذب استعملنا لهم

(١) انظر ترجمته في مخطوطة (تاريخ دمشق) لابن عساكر في دار الكتب الظاهرية (رقم ٢٤ تاريخ) ٨ / ١٠٧ أ وشرح النووي على صحيح مسلم ١ / ٥٦ (المطبعة المصرية بالازهر) سنة ١٣٤٧ ﻫ

التاريخ »(١) ويصف حسان بن زيد طريقتهم بقوله : « لم يستعن على الكذابين بمثل التاريخ ، يقال للشيخ : « سنة كم ولدت ؟ » فإذا أقر بمولده مع معرفتنا بوفاة الذي انتمى إليه عرفنا صدقه من كذبه »(٢) .

ثم اتسعت الحاجـة ، فلم يعد حساب السنين كافياً يسد الحاجـة ، فتفننوا في تصنيف الرجال على أحوالهم ولم يقتصروا على سنـة المولد والوفاة بل احتاجوا إلى معرفة البلد والمنشأ ، والأقطار التي رحل إليها الراوي والرجال الذين أخذ عنهم ، وسيرته في الجملة ومعاشه وملكاته من حيث الحفظ والوعي ... حتى نشأ لهم مع الزمن تاريخ مستفيض لا بد لمن أراد تعلم الحديث من إتقانه . وأول ما بدأ ذلك على عهد

---

(١) الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ ص ٩ (مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٤٩ هـ) . وذكر المؤلف نمطاً من تقدم هذا فذكر أن اسماعيل بن عياش وهو من محدثي الشاميين ويروي عنه كثيراً صاحب كتاب (تاريخ داريا) سأل رجلاً مسناً : « أي سنة كتبت عن خالد بن معدان ؟ » فقال : « سنة ثلاث عشرة ومئة » فقال : « أنت تزعم أنك سمعت منه بعد موته بسبع سنين ! » .

وروى سهيل بن ذكوان عن عائشة وزعم أنه لقيها بواسط ، وهكذا يكون الكذب فموت عائشة كان قبل ان يخط الحجاج مدينة واسط بدهر . . . وقال المعلى بن عرفان : حدثنا أبو وائل قال : « خرج علينا ابن مسعود بصفين ! » فقال أبو نعيم : « أتراه بعث بعد الموت ! » يعني لأن ابن مسعود توفي سنة (٣٢ أو ٣٣) قبل انقضاء خلافة عثمان وصفين كانت في خلافة علي بعد ذلك بسنتين فلا يكون ابن مسعود خرج عليهم بصفين . »

وأطرف مما تقدم قصة الكتاب الذي قدمه اليهود وزعموا أنه كتبه رسول الله باسقاط الجزية عن أهل خيبر وفيه شهادة الصحابة ، وذكروا أن خط علي فيه ، وحمل الكتاب الى رئيس الرؤساء وزير القائم فعرضه على الخطيب البغدادي فتأمله ثم قال : « هذا مزور » فقيل له : « من أين لك هذا ؟ » قال : فيه شهادة معاوية وهو انما أسلم عام الفتح وفتح خيبر كان في سنة سبع ، وفيه شهادة سعد بن معاذ وهو قد مات يوم بني قريظة قبل فتح خيبر بسنتين » . فاستحسن ذلك منه واعتمده وأمضاه ولم يجز اليهود على مافي الكتاب لظهور تزويره اهـ - ص ١٠ .

فهذا بعض ما أفاد الحساب المحدثين في اعتبار الأخبار .

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم

الصحابة رضوان الله عليهم فشك عدد منهم في كثرة رواية ابي هريرة حتى اضطر ان يدفع عن نفسه بأنه كان اكثر لزوماً لرسول الله صلى الله عليه وسلم بينما الأنصار في عمل أرضهم والمهاجرون في متاجرهم .

تكلم إذن في الجرح والتعديل الصحابة أنفسهم ثم من يليهم وقد « سرد ابن عدي في مقدمة كامله منهم خلقاً الى زمنه ، فالصحابة الذين أوردهم : عمر وعلي وابن عباس وعبد الله بن سلام وعبادة بن الصامت وأنس وعائشة (١) وتصريح كل منهم بتكذيب من لم يصدقه فيما قاله ... » (٢) وتوالى الأمر في التابعين حتى استحكم في القرن الثاني على يد يحيى بن سعيد القطان (- ١٨٩) وعبد الرحمن بن مهدي (- ١٩٨) ثم جاء محمد بن سعد (- ٢٣٠) فألف الطبقات المشهورة التي ارتضاها عامة المحدثين واستمر التأليف في هذا الفن .

والذي تعنينا الاشارة إليه هنا تفننهم في تصنيف الطبقات ، فمنهم من راعى فيهم العصر كأن جعل الصحابة طبقة وتابعيهم طبقة وهكذا ، ثم جعل الصحابة أنفسهم طبقات فبدريون ومهاجرون وأنصار ، ومنهم من راعى البلد فصنف في رجال كل بلد ، وقد سرد السخاوي في كتابه (الاعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ) تواريخ البلدان التي اطلع عليها مرتبة على حروف المعجم فذكر البلدة واسم المؤلف الذي جمع تواريخ رجالها ، واسم الكتاب ومن ذيله إن كان له ذيول مع شيء من التفاصيل ،

---

(١) وقد أفرد الزركشي نقدها لروايات الصحابة في كتابه (الاجابة لايراد ما استدركته عائشة على الصحابة) انشرناه سنة ١٣٥٨ هـ (المطبعة الهاشمية بدمشق) .

(٢) الاعلان بالتوبيخ ص ١٦٣ ثم قال : فلما كان عند آخر عصر التابعين وهو حدود الخمسين ومئة تكلم في التوثيق والتجريح طائفة من الأئمة فقال ابو حنيفة : ما رأيت اكذب من جابر الجعفي ، وضعف الاعمش جماعة ووثق جماعة آخرين ، ونظر في في الرجال شعبة ... ومالك ... الخ .

فبلغت البلدان التي لها تواريخ رجال (٩١) اما الكتب التي ألفت فيها ففوق ذلك بكثير [١] .

وعلى هذا ترى « أن التاريخ في الحضارة العربية ولد في أحضان علم الحديث ، وتعهده المحدثون حتى نشأ وترعرع واستوى وبلغ أشده واستقل قائماً بنفسه ، وأعاظم المؤرخين الأولين هم كبار أئمة الحديث . وقد تفنن فيه هؤلاء فنوناً كثيرة تستعصي على الحصر ، واتسعوا فيه اتساعاً استطاع معه مغلطاي أن يقول : « رأيت من ملك نحواً من ألف تصنيف في التاريخ »[٢] وأنت إذا صفحت كتب المؤرخين القدماء أمثال البلاذري والطبري بل كتب الادب والشعر رأيت عليها طابع علم الحديث ووجدتها تبدأ بالاسانيد وذلك أثر من آثار المحدثين غلبت على التأليف إذ كانوا هم أول من شرع هذا الاسلوب فأخذ عنهم .

---

(١) ويطول جداً سرد هذه الكتب فلا حاجة الى ذلك فارجع فيها الى كتاب السخاوي المذكور ، واليك اسماء البلدان التي ألفت فيها التواريخ : ابيورد . اذربيجان . أران . اربل . استراباذ . اسكندرية . اشبيلية . اصبهان . افريقية . الأندلس . باب الأبواب . بجاية . بخارى . البصرة . بغداد . بلخ . بلنسية . بيت المقدس . البيره . بيهق – تكريت . تلمسان . تنيس . تهامة والحجاز . تونس –

جرجان . الجزيرة . الجزيرة الخضراء بالأندلس – حران . حلب حمص – خراسان . الخليل . خوارزم – داريا (لعبد الجبار بن عبد الله أبي علي الخولاني) . دمشق . دنيسر – الرقة ، الري – زبيد – سامرا سبتة . سمرقند – شقورة . شيراز – الصعيد . صفد . صقلية . صنعا . صنهاجة . صور – طابة . طرابلس طليطلة – العراق . عسكر مكرم . غازيان . غرناطة – فارس . فاس – القاهرة . قرطبة ، القربون . قزوين . قلعة يحصب . القيروان – كش . كوفن . الكوفة – لمتونة – مازندار . مالقة . المدينة النبوية . مراغة . مرو . المرية . المصامد . مصر . المغرب . مكة . الموصل . ميافارقين – نسا . نسف . نصيبين . نفزة . نيسابور – هراة . همذان – واسط – اليمن – الاعلان بالتوبيخ ص ١٢١ – ١٣٥ ثم شرع في سرد الكتب التي ألفت في البلدان دون تراجم أهلها غالباً كمعجم البلدان لياقوت وغيره .

(٢) من كلمة لنا في مقــدمة الجزء الخاص بسيرة السيدة عائشة من كتاب (سير النبلاء للذهبي) ، ص ٤ . (مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٦٤ هـ) .

(٢)

داريا أكبر قرى الغوطة الجنوبية وثانية قرى الغوطة اليوم على الاطلاق ، تبعد عن دمشق نحو ثمانية كيلومترات جنوباً الى غرب ، ويبلغ أهلها خمسة عشر الفاً .

لم يستقر الحكم الاموي حتى كانت غوطة دمشق موزعة بين قبائل اليمن وقبائل قيس ، واليمنيون أغلب في قرى الغوطة ، أما داريا فكانت « أعظم قرى أهل اليمن بغوطة دمشق »[١] . ولما فشت الفتن والحروب العصبية بين يمن وقيس كان لداريا وأهلها النصيب الاوفى في الغرم والغنم ، تقرأ مثلاً من هذه الفتن فتنة أبي الهيذام الفارس البطل القيسي المشهور فتجد من أخبارها أن نجدة من قبائل اليمن أتت من الاردن فنزلت داريا [٢] . . وأن أهل داريا أعطوا أهل قرية (بلاس) القيسيين ذمة [٢] وأن أبا الهيذام وجه الى داريا من انتهبها وأصاب من أهلها [٢] . وأن ابن بجدل أتى من حمص بنجدة لقبائل اليمن فنزل داريا [٣] ، وأن أبا الهيذام أرسل حمدونا السلمي على رأس قوة « فمر على داريا فلم يدع فيها شيئاً وأراد أن يحرق ماحولها »[٤] ثم تكررت المناوشات بين الفريقين « ثم أتبعهم أبو الهيذام في المضرية حتى أتوا قرية لاهل اليمن يقال لها داريا هي أعظم قرى أهل اليمن بغوطة دمشق فخرجوا إليهم فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فانكشف أهل اليمن عن قريتهم ولحقوا بالجبل ، ودخل المضرية فانتهبوا وأحرقوا . . الخ »[١]

كل هذا تقرؤه في أخبار فتنة واحدة من تلك الفتن المتلاحقة الطوال التي استمرت عصوراً مديدة فتعرف أن داريا ليست فقط عاصمة الغوطة

---

(١) تاريخ دمشق لابن عساكر ٧/١٩٠ (مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٥١ ﻫ).

(٢) الجزء السابق ص ١٨٢ .

(٣) الجزء السابق ص ١٨٤ .

(٤) الجزء السابق ص ١٨٥ .

الجنوبية ، بل هي إلى ذلك المعقل الاول لليمنيين فيها . ولست أريد من هذه الكلمة بيان تاريخها السياسي مفصلاً فذلك لايعنيني هنا ، وإنما أردت بيان شأنها فيه لأخلص منه الى أن لها تاريخاً علمياً ذا شأن أكبر فقد ملئت بالمحدثين والفقهاء والقضاة والعلماء حتى احتاج أهل دمشق الى خطيب داريا ليكون إمامهم وخطيبهم في مسجدهم الجامع الكبير وكان بينهم وبين أهل داريا نزاع ستقرأ خبره في احدى حواشي هذا الكتاب[١]

لم يكن الاشتغال بالعلم مقصوراً على أهل داريا ، بل كان وصفاً يعم كل الغوطة ، وتستطيع بعد اطلاع صابر في تاريخ دمشق لابن عساكر أن تقول بما ذهب إليه الأستاذ محمد كرد علي من أن « قرى الغوطة وحدائقها أشبه بأحياء لا يبعد بعضها عن بعض مسافة طويلة »[٢] فهي امتداد طبيعي لمدينة دمشق نفسها تتأثر بما يصيب هذه من رفعة وتدن ومن ازدهار وخمود في كل المناشط الحيوية . وإذا عرفت أن كثيراً من الأمراء الأمويين والوجهاء والأغنياء والزعماء ابتنوا لأنفسهم القصور في قراها وتأنقوا في معاشهم فيها لم تجد في عد الغوطة من مدينة دمشق شيئاً من المبالغة .

وداريا « في أكثر العصور كانت حاضرة العلم والأدب في الغوطة[٣] » حتى ألفت فيها الكتب الخاصة ، فهذا عبد الرحمن العمادي ألف فيها « الروضة الريا فيمن دفن بداريا[٤] » وقد رأى « مؤلفاً مفرداً في أسماء المحدثين بداريا[٤] » ورأى « جزءاً في الأحاديث التي رويت عند ضريح أبي مسلم الخولاني[٥] » في داريا .

بين يديك الآن كتاب (تاريخ داريا) للقاضي عبد الجبار الخولاني قرئ عليه في المئة الرابعة سنة (٣٦٥ هـ) وترجم فيه لسبعة وأربعين

---

(١) في خبر علي بن داوود المقري – في ذيل هذا التاريخ .

(٢) غوطة دمشق ص ١٣١ (مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق – ١٣٦٨ هـ) وطالع فيه خاصة فصل (العلم والأدب) وفصل (القرى الدائرة) فهما غزيرا الفائدة .

(٣) المصدر السابق ص ١٣٤ .

(٤) المصدر السابق ص ١٣٥ .

(٥) المصدر السابق ص ١٣٦ .

من أهل الحديث في داريا ، وهو جزء صغير لم يستوف ، بدليل أن ابن عساكر وهو من رجال المئة السادسة ألف في روايات ساكني داريا كتاباً في ستة أجزاء على حين أن تآليفه في روايات بقية قرى الغوطة لم يتعد كل منها الجزء الواحد (١) .

والظاهر أن عناية الدارانيين بالعلم وتفوقهم الممتاز فيه استمر حتى عصور الانحطاط إذ كان لهم فيها زيادة فضل على غيرهم ، فقد قص علينا شأنهم الشيخ عبد الغني النابلسي في (الرحلة القدسية) حين مر بأهل داريا سنة ١١٠١ فقال :

« وحضر من أهل القرية جماعة يحفظون القرآن العظيم ، وجماعة يطالعون في تفسيره للجلالين ، فعلمنا أن هذا الأمر من إنعام الله تعالى عليهم حيث جعل فيهم دون غيرهم من أهل القرى في مثل هذا الزمان ، وإلا فلعمري كم خرج من قرية داريا من عالم عامل (٢) » .

٭ ٭ ٭

(٣)

إنك لا تدري أيها القارئ الكريم مبلغ حسرتي على تقديم هذا الكتاب دون ترجمة مستفيضة لمؤلفه ، فقد سكتت عنها المصادر التي بلغها جهدي الضعيف مخطوطها ومطبوعها ، حتى اسم أبيه ما أنا على ثقة منه (٣) .

---

(١) المصدر السابق ص ١٤٤ .

(٢) المصدر السابق ص ٢٠٧ نقلاً عن (الرحلة القدسية . مخطوطة الظاهرية رقم ٤٤ ٦٨) .

(٣) لم يترجم له في (لسان الميزان) ولا (تهذيب التهذيب) ولا (تذكرة الحفاظ للذهبي) فضلاً عن (خلاصة الكمال للخزرجي) و (الأعلام) للزركلي ثم وفيات الأعيان وفوات الوفيات وشذرات الذهب ... والظاهر أنه لم يدخل بغداد فلا ترجمة له في تاريخها للخطيب ، حتى ابن عساكر الذي اطلع على كتاب القاضي هذا ونثره في كتابه الكبير وعزا اليه كل خبر ينقله عنه ، صفحت النسختين المخطوطتين من تاريخه في دار الكتب الظاهرية فاذا هما خلو من ترجمته .

أما أبوه فاسمه في أول هذا الجزء الذي ننشره (عبد الله) وفي ص ٢٢ من الأصل : (المهنا) وفي ص ٦٤ منه أيضاً : (المنهال) ، وفي نسختي تاريخ دمشق لابن عساكر محمد بن المهنى أو محمد بن مهنى (انظر مثلاً صفحة ١٢ تاريخ / ٢٨١/أ ، ٧ تاريخ / ٣٠٢) .

والفضل لياقوت إذ ذكر في كتابه (معجم البلدان ـ مادة داريا) هذه الفقرة عنه :

« . . . ومن داريا عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم ويقال عبدالرحمن بن داوود ابو علي الخولاني الداراني يعرف بابن مهنا ، له تاريخ داريا .

روى عن الحسن بن حبيب واحمد بن سليمان بن جزلة ومحمد بن جعفر الخرايطي واحمد بن عمير بن جَوْصا وابي الجهم بن طلاب وغيرهم . روى عنه ابو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني وتمام بن محمد وابو نصر المبارك وغيرهم ، ولم يذكر وفاته » .

هذا كل ما جادت به المراجع التي اطلعت عليها .

وليس لنا حيال شح المصادر الا أن نحاول معرفة المؤلف من كتابه هذا الذي وصل إلينا ، وقد أكثرت الامعان فيه فوجدت أن خير تعريف لمنهجه جملتان للمؤلف تلخص خطته قال في أول الكتاب :

« ذكر من نزل داريا من أصحاب رسول الله والتابعين وتابعي التابعين وأهل العلم على طبقاتهم وأزمانهم وذكر وفاتهم ومن أعقب بها منهم ومن لم يعقب إلى وقتنا هذا » .

ونحن إذا أغضينا عن ذكر وفياتهم وجدنا ما بقي صادقاً الصدق كله ، فأما الوفيات فلم يذكر في سبع وأربعين ترجمة حواها كتابه إلا سبع وفيات على ما أحصيت ، فكان في هذا الاهمال شبيهاً بالقدامى الذين ذكر الذهبي في مقدمة تاريخه تقصيرهم في إثبات الوفيات [1] وهو يميل إلى الايجاز والاختيار في أخبار من يترجم لهم ، وكأنه عني بالنادر العزيز

---

(١) قال : « انه لم يعتن القدماء بضبطها كما ينبغي ، بل اتكلوا على حفظهم فذهبت وفيات خلق من الأعيان من الصحابة ومن تبعهم الى قريب من زمن الشافعي ثم اعتنى المتأخرون بضبط وفيات العلماء وغيرهم حتى ضبطوا جماعة فيهم جهالة بالنسبة لمعرفتنا لهم . فلهذا حفظت وفيات خلق من المجهولين وجهلت وفيات أئمة من المعروفين » اهـ كما نقله السخاوي : الاعلان بالتوبيخ ص ١٦٠ .

قلت : ومن الذين أهملوا كثيراً من الوفيات مؤلفنا القاضي عبد الجبار ثم ابن عساكر من بعده تبعه في هذا الاهمال في عدد ممن ترجموا في تاريخ داريا

من رواياتهم ، فأما المشهور المستفيض فقلما يتعرض له ، ونجد في أواخر عدد من التراجم مثل هذه الجملة التي ختم بها ترجمة بلال :

« ولو ذهبنا إلى ذكر أحاديثهم وما رووا عنه لاتسع الكتاب وطال به الشرح ، ولكنا اختصرنا هذا الكلام لشهرة ذلك ، وصحة الرواية عنه عند أهل العلم بالرواية تغني عن ذكره » . والمؤلف من بعد متمكن من فن الحديث لا يقتصر على ضبط رواياته ، بل ينقد حيث يجد للنقد لزوماً ، يروي عن شيوخه حديثاً عن سليمان بن داوود الخولاني في الصدقات ثم يعقب عليه بقوله :

أقول : « إن هذا غلط من الحكم بن موسى ، وقد قال أحمد بن حنبل : « إن الذي حدث بحديث الصدقات هو سليمان بن داوود الجزري » وهذا غلط أيضاً ، والذي صح عندنا أنه روى حديث الصدقات عن الزهري هو سليمان بن أرقم . هكذا هو مكتوب في أصل يحيي بن حمزة (سليمان بنَ أرقم) وهو الصواب [١] » .

ويروي بسنده الى أبي إدريس الخولاني قصة لقاء ابي ادريس لمعاذ ابن جبل بحمص وهي حديث طويل مشهور ثم ينقده تاريخيا رافضاً ان يكون أبو ادريس لقي معاذاً وينفي ان يكون ابو ادريس حدث بهذا الحديث ، مؤدياً ذلك بعبارة كلها ادب وإجلال لأبي ادريس قال :

اقول « إن ابا ادريس مع جلالته وكثرة روايته عن الصحابة ومن حدث عنه من التابعين مثل الزهري وابي قلابة الجرمي وغيرهما من التابعين وعظم منزلته — كانت — عند عبد الملك بن مروان وإثباته إياه على القضاء بدمشق ، وما كان قد جعل له عبد الملك من القصص والوعظ لأهل ذلك العصر ، وما قد جعله الله فيه ووهبه له من الفضل لا يقول : « حدثني معاذ بن جبل » ولم يحدثه ، ولا : « رأيت معاذاً » ولم يره مع شهرة

(١) ص ٤٢ من الأصل .

من روي عنه من المحدثين والله اعلم . وما صح عنه انه لما عزله عبد الملك عن القصص وأقره على القضاء قال : « عزلوني عن رغبتي وتركوني في رهبتي » فمن رهب القضاء وخاف عاقبته لا يرهب ان يقول ما لم يكن ولا سمع ولا رأى ؟ فهذا عندي غلط وبالله التوفيق [١] » .

فذانك موقفان لمؤلفنا في تمكنه من الرواية تمكناً جعل منه ناقداً لشيخ شيوخه ، بل ناقداً للامام احمد بن حنبل نفسه احد اساطين المحدثين وكبار ائمتهم . وفي نقده لقاء ابي ادريس لمعاذ استعان بسيرة ابي ادريس كلها فلخصها لك في اسطر – على قلتها – لامعة نيرة ليقول لك من بعدها : إن ابا إدريس اخوف لله من ان يدعي هذا اللقاء وان هناك وهماً ما في الرواية .

وإذا تعارضت روايتان في امر لا سبيل إلى توهين إحداهما ، راجح بينهما ثم رجح إحداهما ذاكراً لك الدافع الى الترجيح فسلمت له بما ذهب إليه ، وانظر على سبيل المثال ترجيحه رواية شعيب بن طلحة في ان بلالاً ترب ابي بكر ، لأن شعيباً من ولد ابي بكر وهو اعلم بأخبار اسرته واحوالها فهو اعلم بميلاد بلال من غيره [٢] .

وبعد ففي « تاريخ داريا » مزيتان تسترعيان الاعجاب :

أما الاولى فتفرده – على صغر حجمه وإيجازه – بروايات ومعلومات ودقائق لا نجدها في أطول المطولات كتاريخ دمشق لابن عساكر ، فبعض أخبار أبي قلابة الجرمي غير موجودة في مخطوطتي الظاهرية من تاريخ دمشق وكذا أخبار النعمان بن المنذر الغساني ليس منها شيء عن ابن عساكر . هذا مع ان تاريخ داريا كله لا يحتل جزءاً من ترجمة مطولة واحدة عند ابن عساكر ، بل لعل ترجمة ابن عساكر لبلال وحده تعدل في الحجم كل تاريخ داريا إن لم تزد عليه . وبذلك كان هذا

---

(١) ص ٢٢ ، ٢٣ من الأصل .

(٢) انظر ص ٦ من الأصل

التاريخ شاهداً جديداً على قولهم المشهور : « لا يغني كتاب عن كتاب » مع ان ابن عساكر سرد معظم تاريخ داريا في كتابه تاريخ دمشق ، ولم يجُد على صاحبه – مع الاسف – بترجمة تشفي غليل الباحث المتعطش .

وأما الثانية فإلمام مؤلفه الشامل بداريا وأحوال أهلها وأصولهم وأنسابهم وجماعاتهم إلماماً محيطاً ، فهو ينص آخر أكثر التراجم على ذراري أصحابها فيقول مثلاً (ومن ولده جماعة بداريا إلى اليوم[1]) فتعلم أن صحابياً كأبي راشد الخولاني الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم وكناه بقي ولده يتناسلون بداريا حتى سنة (٣٦٥ ﻫ) وهو عام قراءة (تاريخ داريا) على المؤلف . أو يقول : « وما علمت أن النعمان بن المنذر الغساني عقب بداريا عقباً »[2] ، ولمعرفته التامة بسكان داريا وقبائلهم وأجدادهم الاعلين نجده يطلق بعض الاحكام إطلاق المعتد بعلمه الواثق من حكمه فيقول في أبي راشد الخولاني : « وليس بداريا رجبي غيره وغير ولده »[3] يعني من ولد رجب بن بكر بن خولان ، ويقول في آخر ترجمة عثمان بن مرة : « وليس بداريا غرسي غيره وغير ولده »[4] يعني من ولد غرس ابن خولان . فاطلاعه على الاصول الاولى للأسر التي عايشها بداريا محط الاعجاب .

وقد عرفنا من تاريخه هذا أن سكان داريا ما زالوا في عقابيل قبلية في المئة الرابعة للهجرة ، فمسجد لغسان[5] ، ومسجد لخولان[6] ، ومقبرة لخولان[7] ومن الطريف أن يؤم أبو مسلم الخولاني الخولانيين

---

(١) انظر ص ٦ من الأصل . و ٩ . . . الخ
(٢) ص ٤٨ من الأصل .
(٣) ص ٧ من الأصل .
(٤) ص ٤٧
(٥) ص ٧٢ من الاصل
(٦) ص ٤٩ من الأصل ، بناه لهم القاسم بن هزان انظر ص ٤٩ من الأصل .
(٧) ص ٥ من الأصل .

في مسجد خولان ستين سنة (١) . وعرفنا بعض المعلومات الاجتماعية فقد استدل على نزول الاسود بن أصرم المحاربي داريا بـ « قطائع له بهـا تعرف به إلى اليوم(٢) » كما أن القوم ألفوا إلى جانب القطائع نظام الاوقاف ، فهذا سليمان بن حبيب المحاربي قاضي الخلفاء (— ١٢٦ هـ) وقف أوقافاً على مساكين أهل داريا تجري غلتها عليهم الى زمن المؤلف(٣) .

* * *

(٤)

نسخة النشر :

لم أعرف لهذا التاريخ نسخة غير هذه المحفوظة بمكتبة المتحف البريطاني رقم (٣٦١٦) وقد حصل المجمع العلمي على صورة فوتوغرافية منها .

ليس على هذه النسخة ما يشعر بتاريخ كتابتها ، ولكن على صفحتها الأولى سلسلة الذين رووها عن المؤلف وبين آخرهم وبينه أربعة رواة : أحدهم ابن عساكر ، ويقول ناسخها بعد إيراده السلسلة :

شاهدت على أصله ما صورته :

نقلت هذا الجزء من أصل عتيق رضيت به ، ورأيت عليه خط الحافظ السِلَفي والحافظ أبي القاسم ابن عساكر ونفر معهما ، وقيل لي إنه بخط ابن الأكفاني رحمه الله . »(٤) .

لئن كان الأصل الذي نقل عنه ناسخ نسختنا مرضياً إن نسخته غير

---

(١) ص ٤٦ من الأصل .

(٢) ص ٧ من الأصل الى سنة ٣٦٥ هـ على الأقل .

(٣) ص ٧ ، ٣٣ من الاصل ، أي الى سنة ٣٦٥ هـ على الاقل .

(٤) على هامش هذه الصفحة علقت هذه الجملة : « من كتب الفقير اليه سبحانه عبد الوهاب ابن كمال الدين غفر له بمنه وكرمه آمين » وتحتها جملة ثالثة « من كتب الفقير عمر الشيباني غفر له بمنه وكرمه آمين » .

مرضية ، ومع جهلنا اسمه نستطيع ان نقول إنه إلى العامية أقرب ، فالتصحيف في الاعلام وغيرها ليس بالقليل ، وفي عناوينها بعض التشويش أشرنا إليه في موضعه ، أما خطها فنسخي جميل ، واضح في اكثر النسخة إلا كلمات قليلة غير مفهومة وأخرى أهمل الناسخ إعجامها .

تبلغ صفحاتها ثلاثاً وسبعين ، وأسطر الصفحة خمسة عشر سطراً ، وكلمات السطر بين (٨ — ١٥) . وأبعاد الصفحة ١٧ سم × ١١٫٥ سم .

أما قواعد الرسم التي اتبعها الناسخ فتسترعي النظر :

أ — فبينا نراه يسقط الألف من الأعلام المشهورة على طريقة القدماء فيكتب مثلاً[1] : [معوية ، الحرث (ص ٧) ، سفين (٨ ، ٣٢) ، سليمن (٩ ، ١٢) ، إسمعيل (١٦) ، القسم (٤٣)] بل يسقطها من حرف النداء في مثل : [يرسول الله (٧) ، يرب (١١)] ، نراه يزيدها في مثل : (لا أنتم (١٢) مكان : لأنتم ، وفي مثل : (أوعد نفسك (٥٢) مكان : وعد نفسكْ .

ب - ونراه يكاد يرسم الألف المقصورة ألفاً غالباً فكثيراً ما نجد أمثال هـذه الكلمات : الأذا (١٠) ، غنا ، الوسطا (١١) ، يكنا (١٧ ، ٢٣ ، ٣٠) المعلا (١٧) ، أنف أقنا (٢١) نهر بردا (٣٨) ، حتى الأفعال : أتا الله (١٩) ، يتغدا (٢٩) .

ح — وقد يصل ما حقه الفصل : (معمن — ٩) ويفصل ما حقه الوصل : (عن من — ٢٩) .

د — والذي اطرد في النسخة تسهيله الهمزة على لغة الحجازيين :

---

(١) الأرقام المدرجة تشير الى صحف الأصل . هذا وكل صفحة مصورة من النسخة الفتوغرافية فيها صفحتان من الأصل ، أما الصفحة الأولى من المصور فنصفها ابيض والنصف الثاني عليه اسم الكتاب ورواته وبيان لناسخه ، وعلى هذا فصلب الكتاب يبدأ من رقم ٣ فليتنبه الى ذلك .

حايط حوايط (٣٤) ، حمايل (٣٧ ، الخضرا (٢٨) ، جآه (٤٥) ، استبطيتك (٥٩) .

هـ - يتبع رسم المصحف في : وصلوته (٧١) .

و - ومرة يثبت الكلمة على شكلين كل منهما خطأ ، يرسم قرية (بيت لِهْيا) مرة بيت إلاهيا (٤٦) ومرة : بيت الهياة .

فاذا اعتبرنا هذه الأحوال كلها معاً خرجنا بالحكم على الناسخ بشيء من العامية ، ولم يكن هناك وجه الى القول بأن له مذهباً في الرسم .

وشر مما تقدم لحنه ، فكثيراً ما نجد أمثال هذه الأخطاء :

قبر خالد بن رباح أخو بلال . . . وكانت كنيته أبو عبد الله - ص ٥

إن ابناه عبد الرحمن ويزيد ابنا زيد بن جابر جليلين نبيلين – ص ٤١

وهو غازي ص ٥٨ ، عبد الملك بن المروان ص ٦٢ .

ولا شك في ان شر اخطائه ما كان في الأعلام وأنسابهم تحريفاً او إسقاطاً فقد لقينا منها الأمرين حتى اهتدينا الى ما نظن فيه الصواب . ولولا دقة المحدثين في تآليفهم في الرجال وعدهم في كل ترجمة كثيراً ممن روى صاحبها عنهم ورووا عنه لكان الوصول إلى الصواب من اصعب الامور .

* * *

نهج النشر

قدمت أني لم أعثر على نسخة ثانية أقابل بها نسختنا ، ولكني وجدت في تاريخ دمشق لابن عساكر شبه النسخة الثانية ، إذ كان ابن عساكر رحمه الله نثر أكثر تاريخ داريا في كتابه الكبير ، وكثيراً مايعزو إلى مؤلفه ، أما سنده إليه فهو هذا :

حدثنا عبد العزيز بن أحمد الكناني : حدثنا أبو محمد هبة الله بن

الاكفاني : حدثنا القاضي عبد الجبار[1] . . . الخ فكنت أطالع تراجم تاريخ داريا في تاريخ ابن عساكر ، وأمعن في الاخبار الطوال التي يوردها للمترجمين حتى اذا مررت بخبر يبدأ بالسند المتقدم إلى المؤلف قابلت عبارة نسختنا على عبارة ابن عساكر ووجدت التطابق تاماً بين العبارتين إلا ما كان من خطأ او سقط فأتداركه ، وهذا التطابق منتظر لأن نسختنا هذه رواية ابن عساكر عن المؤلف كما عرفت آنفا .

كان هذا النهج يتقاضاني كثيراً من العناء إذ كانت هـذه الاخبار الضئيلة التي في تاريخ داريا تكاد تضيع في بحر ابن عساكر ، فكثيراً ما أعيد قراءة صفحاته الطوال العراض الغزار مرتين من اجل خبر لايتجاوز سطراً . وعلى هـذا وفقت الى مقابلة أكثر الأخبار ولم يند إلا قدر قليل إما لأن ابن عساكر لم يترجم لصاحبه وإما لأنه أورد له أخباراً أهم .

جريت في النشر على الابقاء على ترتيب النسخة ، ولم أزد في نصها شيئاً غير الترقيم ، وما كان من خطأ في العبارة أو في الأعلام أثبت ما اعتقدت صواباً وأشرت في الحاشية إلى الاصل والمصدر الذي اعتمدته في التصحيح . وأنبه هنا إلى أني اطلعت على ثلاث نسخ من مخطوطات ابن عساكر :

الاولى : مخطوطة دار الكتب الظاهرية التي يبدأ مجلدها الثاني برقم (تاريخ ١٩) .

الثانية : مخطوطة دار الكتب الظاهرية التي يبدأ مجلدها الاول برقم (تاريخ ١) .

الثالثة : أجزاء من نسخة فوتوغرافية صورت للمجمع العلمي من نسخة مكتبة الازهر ، وبعضها من مكتبة الامة بباريز والارقام التي أثبتها في الحواشي أرقام مجلدات النسخة الاولى وأوراقها ، فرقم (٤/١٩ ب) مثلا

---

(١) مرة عبد الجبار بن عبد الله ، ومرة عبد الجبار بن المنهال ، ومرة عبد الجبار ابن المهنا .

يعني الوجه الثاني من الورقة التاسعة عشرة من المجلد الرابع للنسخة الاولى فإذا استفدت من غير هذه النسخة أشرت الى ذلك بالتعيين .

واقتصرت في الحواشي غالباً على ما يتعلق بتصحيح النص وضبط أعلامه وشرح لغوياته ، ولم أتعرض لذكر الروايات المختلفة للحديث أو تخريجه من كتب الصحاح لأمرين : الاول خروج ذلك عن نهجي في النشر إذ أني أحاول نشراً صحيحاً لا شرحاً ، والثاني أن ذلك أمر يطول جداً فقلما نجد مطابقة حرفية بين روايتين من روايات الحديث الواحد . ولا يصعب على من أراد معرفة الصحيح والضعيف والموضوع من هذه الأحاديث الواردة في تاريخ داريا أن يلتمس ذلك في مظانه من كتب الحديث وهي موفورة ميسرة بحمد الله .

أما المترجمون في تاريخ داريا فقد وضعت تحت أسماء من لم يذكر المؤلف وفاته ، سنة وفاته إن حظيت بها ، وقد عرفت أن المؤلف لم يذكر في سبع وأربعين ترجمة الا وفيات سبعة من أصحابها .

ولا بد من الاشارة في الختام إلى أن الذي حدا المجمع العلمي العربي بدمشق على طبع (تاريخ داريا) ، أخذه الاهبة لنشر تاريخ دمشق الكبير لابن عساكر ، (وتاريخ داريا) — كما علمت — أحد الينابيع الاصول التي أمدت ابن عساكر في تاريخه ، فعهد إلي المجمع بتحقيقه والعناية به ، ثم بادر بنشره تمهيداً بين يدي العمل الجليل المشكور الذي صحت عزيمته على القيام به قريباً بعون الله .

هذا والله المرجو ان يسدد خطانا الى الخير ، وأن يزيدنا علماً بضعفنا ويرزقنا التوفيق فيما نأتي ونذر .

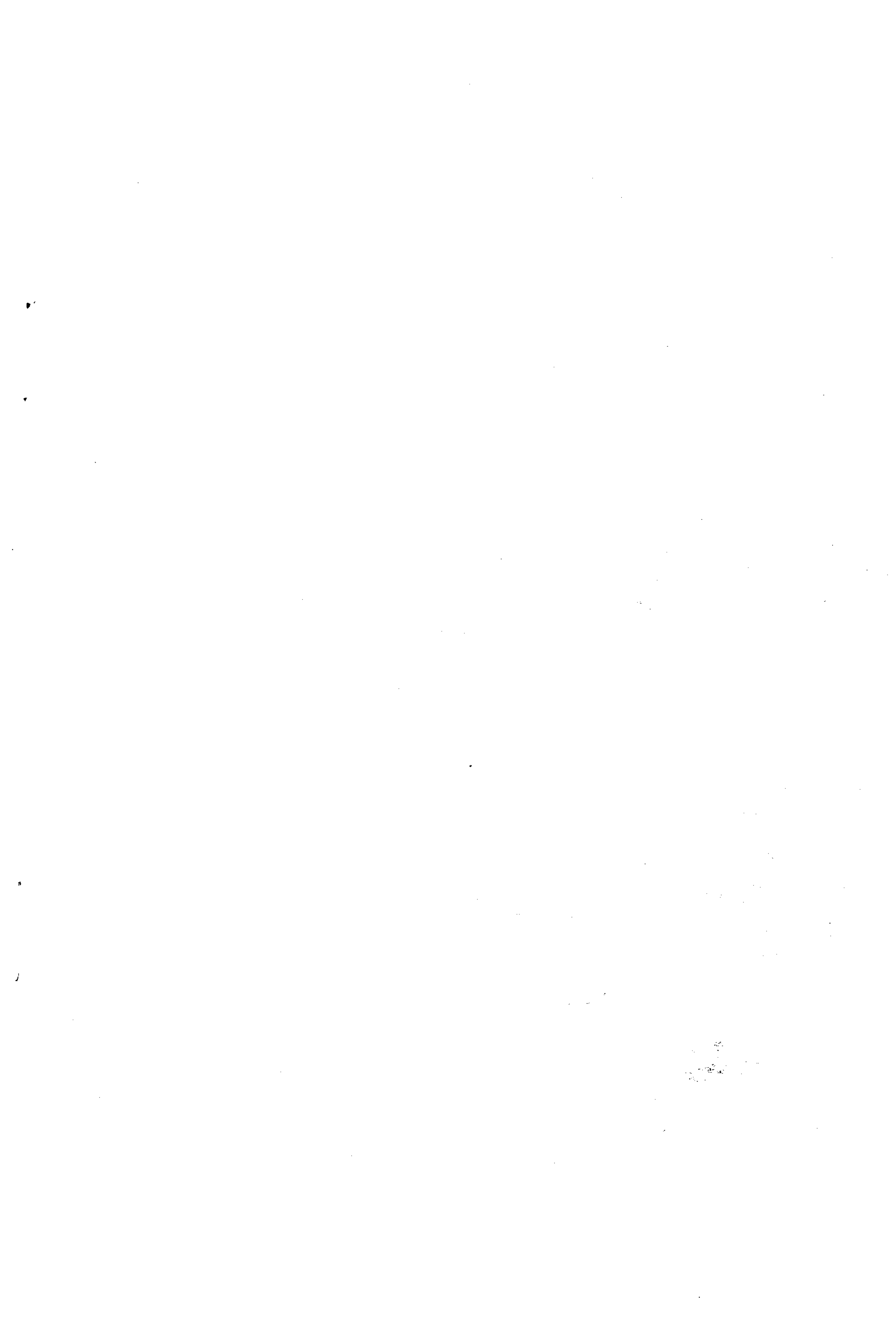
رمضان المبارك ١٣٦٩ هـ تموز ١٩٥٠ م

دمشق

سعيد الأفغاني



ظاهر الورقة الاولى من النسخة المخطوطة



بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد
الأكفاني قال نا الشيخ الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن
محمد الكتاني [illegible] في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة
قال أنا [illegible] بن محمد بن طوق الطبراني قراءة عليه بداريا
قال أنا [illegible] عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم الخولاني في
المحرم سنة خمس وستين وثلثمائة حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن
عبد الملك ثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد قال ثنا أبو مسهر يعني عبد الأعلى
ابن مسهر ثنا صدقة بن خالد قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
يقول كان يقال من أراد العلم فلينزل داريا بين عنس وخولان

صورة الصفحة الاولى





صورة الصفحة الأخيرة

تاريخ داريّا

للقاضي عبد الجبار الخولاني



الحمد لله

جزء في تاريخ داريا ومن نزل بها من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين وتابعي التابعين رحمة الله عليهم .

تصنيف القاضي أبي علي عبد الجبار بن عبد الله الخولاني الداراني رحمه الله ،
رواية أبي الحسن علي بن محمد بن طوق الداراني المعروف بالطبراني عنه ،
رواية أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكناني الصوفي (١) عنه ،
رواية الشيخ الامين أبي محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الاكفاني عنه (٢) ،
رواية الشيخ الامام الحافظ أبي القاسم علي بن هبة الله الشافعي (٣) ،
ورواية الشيخ أبي طاهر بركات بن ابراهيم بن طاهر القرشي الخشوعي عن ابن الأكفاني اجازة (٤) .

شاهدت على أصله ماصورته :

نقلت هذا الجزء من أصل عتيق رضيت به ، ورأيت عليه خط الحافظ السلفي والحافظ أبي القاسم ابن عساكر ونفر معهما ، وقيل لي إنه بخط ابن الأكفاني رحمه الله .

---

(١) التميمي الدمشقي الحافظ توفي سنة ٤٦٦ هـ له ذيل على (كتاب الوفيات لابن زبر الدمشقي) محدث دمشق – الرسالة المستطرفة ص ١٥٨ .

(٢) تلميذ المتقدم ، محدث دمشق له ذيل على ذيل شيخه (سماه جامع الوفيات) توفي سنة ٥٢٤ – الرسالة المستطرفة ص ١٥٩ .

(٣) هو ابن عساكر صاحب التاريخ الكبير المشهور (٤٩٩ – ٥٧١) هـ – وفيات الأعيان ٢/٤٧٣ (نشر مكتبة النهضة بمصر ١٩٤٨ بتحقيق محمد محي الدين عبد الحميد).

(٤) الدمشقي الجيروني تلميذ ابن الاكفاني الحافظ المتقدم (٥١٠ – ٥٩٨) وفيات الأعيان ١/٢٤٣ .

بسم الله الرحمن الرحيم

أخبرنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد الأكفاني قال : أخبرنا الشيخ الحافظ أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن محمد الكناني من لفظه في جمادى الأولى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة قال : أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن طوق الطبراني قراءة عليه بداريا قال : أخبرنا أبو علي عبد الجبار بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحيم الخولاني في المحرم سنة خمس وستين وثلاثمائة : حدثنا أبو علي الحسن بن حبيب بن عبد الملك : حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد قال : حدثنا أبو مسهر يعني عبد الأعلى[1] بن مسهر : حدثنا صدقة بن خالد قال : سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر يقول : كان يقال : « من أراد العلم فلينزل بداريا بين عَنْس وخولان بداريا » .

٤

ذكر من نزل داريا من أصحاب رسول الله ﷺ

والتابعين وتابعي التابعين وأهل العلم على طبقاتهم وأزمانهم وذكر وفاتهم ومن أعقب بها منهم ومن لم يعقب إلى وقتنا هذا وبالله التوفيق

---

(١) في الأصل : الأعلا .

ذكر بلال مؤذن رسول الله ﷺ

كان مولداً يعني من مولدي جمح[1] ، فاشتراه أبو بكر رضي الله عنه منهم ، وأعتقه ، سكن داريا وتزوج امرأة من أهلها يقال لها (هند الخولانية) ، ويقال (ليلى الخولانية) .

قال أبو علي : أخبرهم أحمد بن سليمان بن أيوب قراءة عليه : حدثنا يزيد بن محمد : حدثنا أبو مسهر : حدثنا سعيد عن ابن أبي رويم قال :

« كانت امرأة بلال رضي الله عنه ليلى الخولانية . » والصحيح أنها هند الخولانية .

حدثنا أحمد بن سليمان القاضي : حدثنا أبو زرعة بن عمرو[2] قال : « قبر بلال بدمشق » قال: ويقال بداريا ، أنكح[3] هند الخولانية :

قال : وحدثنا علي بن يعقوب : حدثنا ابن الرواس : حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت مروان بن محمد يقول : « مات بلال رحمة الله عليه بداريا ، وحمل فقبر في باب الصغير » .

٥

---

(١) كانت (حمامة) أم بلال مملوكة لبعض بني جمح ، ومنهم اشترى أبو بكر بلالاً . - انظر تاريخ دمشق لابن عساكر ٣٠١/١ (مطبعة روضة الشام سنة ١٣٣٢ هـ) .

(٢) في الأصل (عمر) بلا واو وعلى الميم سكون وقد تثبتنا من صحة الاسم بالرجوع الى ترجمة ابي زرعة في تهذيب التهذيب .

(٣) لعل كلمة (حيث) سقطت قبل (أنكح) .

وقد أدركت جماعة من خولان من شيوخهم وذوي الفضل منهم يقولون : إن قبر بلال في داريا في مقبرة خولان . وقد قيل إن قبر بلال رحمه الله بحلب .

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر : حدثنا أبو أسامة الحلبي : حدثنا أبي : حدثنا أبو سعد[1] عدي بن عبد الرحمن :

أن بلالاً رحمه الله مات بحلب فدفن عند باب الأربعين . وقد قيل إن الذي بحلب قبر خالد بن رباح أخي[2] بلال والله أعلم وكانت كنيته أبا[3] عبد الله .

حدثنا أحمد بن سليمان القاضي : حدثنا يزيد بن [محمد بن] عبد الصمد : حدثنا أبو مسهر : حدثنا سعيد قال : نظر رجل إلى بلال في أرض الروم وهو على تل فقال : « أبا عبد الله أين نزل الناس ؟ » قال : « حيث وضعوا رحالهم » .

وكانت وفاته بداريا سنة عشرين .

---

(١) في الاصل أبو سعدى والتصحيح من مخطوطة تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ / ١٧١ أ .

(٢) في الاصل : أخو .

(٣) في الاصل : أبو وقد وردت هذه الرواية معزوة الى المؤلف على الصحة في تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ / ١٧١ أ مخطوطة دار الكتب الظاهرية .

قال : وأخبرنا عون بن الحسن بن عون قال : حدثنا عبيد الله بن محمد العمري قال : حدثني بكر بن عبد الوهاب قال : حدثني محمد بن عمر الواقدي قال :

مات بلال بدمشق وقبر في مقبرة باب الصغير [١] سنة عشرين وهو ابن بضع وستين.

قال : وأخبرنا عون بن الحسن قال : أخبرنا عبيد الله [٢] قال : حدثني بكر عن الواقدي عن سعيد بن عبد العزيز ابن مكحول قال :

٦

حدثني من رأى بلالاً قال : « كان رجلاً آدم شديد الأُدْمة نحيفاً طُوالاً أحْنى له شعر كثير وكان لايغيّر [٢] . »

---

(١) قلت : وقبره معروف مشهود في مقبرة الباب الصغير ، على أنهم نقلوا عن ابن كثير قوله : والظاهر انه دفن بداريا وأن القبر الذي يقال له قبر بلال إنما هو قبر بلال بن أبي الدرداء لا قبر بلال بن حمامة مؤذن رسول الله . وبلال بن أبي الدرداء كان ولي امرة دمشق ثم ولي القضاء بها وكان حسن السيرة يكثر العبادة ، وعزله عبد الملك ابن مروان عن القضاء وولى أبا إدريس الخولاني وهو القاضي المشهور للأمويين . — انظر غوطة دمشق ص ١٣٥ (مطبوعات المجمع العلمي العربي — ١٣٦٨) .

(٢) في الاصل : عبد الله ، والصحيح ما ورد في الخبر السابق عبيد الله . انظر ترجمته في ابن عساكر . الادمة : السمرة ، الاحنى : محدودب الظهر ، ومعنى لا يغير : لا يغير الشيب بالخضاب .

قال أبو عبد الله سمعت شعيب بن طلحة من ولد أبي بكر الصديق يقول :

« كان بلال ترب أبي بكر رحمة الله عليه . » قال أبو عبد الله : « فان كان هذا هكذا وقد توفي أبو بكر سنة ثلاث عشرة وهو ابن ثلاث وستين ، فقد[1] كان بين هذا وبين ماروي لنا[2] سبع سنين ؛ وشعيب بن طلحة أعلم بميلاد بلال حين يقول : « هو ترب أبي بكر » والله أعلم بهذا كله .

ذكر من روى عن بلال من أهل داريا : أبو مسلم الخولاني وأبو إدريس الخولاني وابو قِلابة الجرمي وهند الخولانية زوجة بلال[3] . ولو ذهبنا إلى ذكر أحاديثهم وما رووا عنه لاتسع الكتاب وطال به الشرح ولكننا اختصرنا هذا الكلام لشهرة ذلك ، وصحة الرواية عنه عند اهل العلم بالرواية تغني عن ذكره إن شاء الله .

---

(١) في الاصل : وقد . وفي رواية ابن عساكر هذا الخبر في تاريخه عن المؤلف : (فبين هذا وبين . . . الخ) بحذف (وقد كان) .

(٢) يعني وفاة بلال سنة عشرين ؛ فمولده على هذا بعد الفيل بثلاث سنين ، انظر مخطوطة الظاهرية من تاريخ دمشق لابن عساكر ٢ / ١٧٠ ب

(٣) ستأتي تراجم هؤلاء جميعاً .

ذكر أبي[١] راشد الخولاني

سماه النبي صلى الله عليه وسلم وكناه ، ومن ولده جماعة بداريا الى اليوم .

٧ قال : حدثنا محمد بن سليمان بن موسى : حدثنا احمد بن عمير : حدثنا عبد الجبار بن يحي بن الفضل بن يحي بن عبد القيوم قال : حدثني ابي عن أبيه عن جده عن ابي راشد :

أنه وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له « مااسمك؟» قال : قلت : « عبد العُزَّى أبو معاوية » قال : « بل أنت عبد الرحمن أبو راشد » قال : « فمن هذا معك ؟ » قلت : « مولاي » قال : « ماسمه ؟ » قلت : « قيوم » قال : « كلا ولكنه عبد القيوم أبو عبيد » وأبو راشد هذا هو من ولد رجب ابن بكر بن خولان وليس بداريا رجبي غيره وولده[٢] .

---

(١) في الأصل : ابن راشد ، والصحيح ما أثبتناه كما في مخطوطة تاريخ دمشق لابن عساكر (الجزء العاشر) باب الكنى ، وكما سيأتي بعد في المتن نفسه .

(٢) انظر مخطوطة الظاهرية من تاريخ دمشق ٥/٣٣٨ أ تجد في هذا المترجم في اسمه واسم مولاه وقصة وفادته روايات غير هذه بأسناد أخرى عن غير المؤلف .

ذكر أسود بن أصرم المحاربي

والدليل على نزوله داريا قطائع له بها تعرف به إلى اليوم.

روى عنه سليمان بن حبيب المحاربي قاضي الخلفاء، وهو ممن نزل داريا وله بها أوقاف تجري على ساكنيها إلى وقتنا هذا.

قال: حدثنا أبو الحارث أحمد بن سعيد قال: حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي: حدثنا عمرو بن أبي سلمة: حدثنا صدقة بن عبد الله عن عبيد الله بن علي عن سليمان بن حبيب قال: حدثني أسود[1] بن أصرم المحاربي قال:

قلت: «يارسول الله أوصني» قال: «تملك يديك؟» قلت: «فماذا أملك إذا لم أملك يديّ؟» قال «تملك لسانك؟» قلت: «فما أملك إذا لم أملك لساني؟» قال: «فلا تبسط يدك إلا الى خير، ولا تقل بلسانك إلا معروفاً» قال أبو علي: وأقول: إني ماعلمت لأسود بن أصرم من حديث مسند غير هذا الحديث، ولا علمت أن أحداً من أهل العلم روى عنه غير سليمان بن حبيب المحاربي.

٨

---

(١) في الاصل: أحمد، وهو خطأ كما سيأتي مراراً في سياق الترجمة وكما هو في تاريخ دمشق لابن عساكر، وفي تهذيب التهذيب.

ذكر قيس بن عباية بن عبيد بن الحارث بن عبيد الخولاني من خولان قضاعة[1]

(— ١١٠ — ١٢٠ هـ)

حليف بني حارثة بن الحارث بن الأوس .

شهد بدراً وهو حدث السن وشهد فتوح الشام مع أبي عبيدة بن الجراح وهو كهل يستشيره أبو عبيدة في أموره .

قال عبد الرحمن بن ابراهيم : « هو قيس بن عباية أبو محمد البدري توفي في إمارة معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه .

قال : وحدثنا محمد بن جعفر بن سهل الخرايطي : حدثنا سعدان بن نصر : حدثنا إسماعيل بن عُلَيَّة عن الحريري عن قيس بن عباية عن ابن لعبد الله بن مُغَفَّل قال :

---

(١) في الأصل : الحارث بن عبيد بن خولان بن قضاعة ، والتصحيح من تاريخ دمشق لابن عساكر (٧ / ٤٩٩ أ) فقد نقل هذا الخبر عن المؤلف كما أثبتناه . إذ أن عبيداً ليس ابن خولان مباشرة ، وبين خولان وقضاعة ابوان فهو خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة . هذا وفي نسبة خولان إلى قضاعة خلاف انظره في (الإنباه على قبائل الرواه) لابن عبد البر النمري القرطبي ص ١١٥ ، ١٢٢ نشر مكتبة القدسي (مطبعة السعادة عام ١٣٥٠) .

سمعني أبي وأنا أقرأ (بسم الله الرحمن الرحيم) فقال[1] :

٩ « أي بني ، إني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر فلم أسمع أحداً يقرأ بها ؛ إذا أنت قرأت فقل : (الحمد لله . .) » .

ومن ولد قيس بن عباية جماعة بداريا إلى يومنا هذا .

ذكر أبي ثعلبة الخُشَني

(— ٧٥)

واسمه جرثوم بن ناشر[2] . والدليل على نزوله داريا ومقامه بها حديث ابن جابر عن عمير بن هاني العنسي حيث يقول :

(١) روى ابن عساكر هذا الخبر وعلق عليه بقوله عن المؤلف : « وأخطأ خطأ فاحشاً : بأن قيساً راوي هذا الحديث غير ابي محمد البدري ، هو رجل من تابعي أهل البصرة وسيأتي ذكره في باب الكنى » اه مخطوطة الظاهرية من تاريخ دمشق لابن عساكر (٧ / ٤٩٩ أ) ، قلت : لم أجده حيث أشار ابن عساكر . ووجدت في (خلاصة الكمال في اسماء الرجال) للخزرجي : أن قيس بن عباية هو أبو نعامة البصري ، روى عن ابن عباس وعبد الله بن مغفل . انظر (ص ٢٧٠ الطبعة الاولى بالمطبعة الخيرية سنة ١٣٢٢ ﻫ) .

(٢) في الاصل ناسد بلا إعجام . هذا وفي اسمه وأسم أبيه روايات عدة منها أنه جرهم بن ناشم ، جرثوم بن عمرو ، جرثومة بن الاشتر — انظر مخطوطة تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠ / ١٩١ أ . والذي في القاموس المحيط أنه جرثوم بن ناشر أو ناشم .

« كنا بداريا في المسجد معنا أبو ثعلبة الخشني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم مع (١) من روى عنه من أهل داريا .
[و(٢) قد قيل إن أبا ثعلبة يسكن بقرية البلاط (٣) ، وأن من ولده

---

(١) في الاصل : معمن .

(٢) زيادة من مخطوطة تاريخ دمشق لابن عساكر ١٠ / ١٩٠ ب وقد أتت هذه الزيادة شاردة في غير موضعها في مخطوطنا هذا (تاريخ داريا) تحت عنوان (بكر بن زرعة الخولاني) ومعها الخبر الآتي الذي رواه ابن عساكر بسنده الى المؤلف على ما يأتي : « غز أبو ثعلبة الخشني القسطنطينية مع يزيد بن معاوية سنة خمس وخمسين ... وتوفي سنة خمس وسبعين في الشام ١٠ / ١٩٤ أ .

(٣) البلاط من قرى الغوطة الوسطى تقع شرقي المنيحة (المليحة اليوم) إلى الجنوب ، وتسمى أيضاً البلاطة وبيت البلاط . والظاهر أن لاهلها عناية بالعلم كداريا وكثير من قرى الغوطة فقد أفرد ابن عساكر كتاباً في (حديث أهل قرية البلاط) . وفي سنة ٥٨٤ اشترى القاضي الفاضل هذه القرية من الملك الناصر صلاح الدين الايوبي . هذا ومن قصيدة لابي المحاسن الشواء الحلبي يتشوق فيها الى منازه الغوطة قوله :

ولنا بالبلاط أوقات أنس ... نجتليها محجلات غرا
كم فتكنا بالهم فيها وأوسعـ ... ـنا صروف الزمان هجراً وهجرا

انظر ص ٢٠٤ ، ١٤٤ ، ٢٢ ، ٥٦ من كتاب (غوطة دمشق) للأستاذ محمد كرد علي (مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٦٨ هـ ١٩٤٩ م) .

بها قوماً إلى هذا اليوم. وأرى أن ولده انتقلوا من داريا فسكنوا البلاط لأن حديث ابن جابر عن عمير بن هاني مشهور معروف عند أهل العلم ، والله أعلم] .

قال : حدثنا أحمد بن سليمان القاضي قال : حدثنا أبو زرعة قال : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن قال :

« سألت بعض ولد أبي ثعلبة قال : ناشر بن جرثوم » .

[بكر بن زرعة الخولاني] (١)

وأخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر قال حدثنا أبو زرعة قال : عن بكر بن زرعة الخولاني عن مسلم بن عبد الله الأزدي قال : « جاء عبد الله بن قرط إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما اسمك ؟ » قال : « شيطان بن قرط . » فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : « بل أنت عبد الله بن قرط . »

ذكر كلثوم بن زياد المحاربي

قال : حدثنا محمد بن هرون بن شبيب قال : حدثني محمد بن

---

(١) ليس هذا العنوان في الاصل ، زدناه لان الكلام انتقل الى حديث بكر بن زرعة ، كما نلاحظ ان بقية حديث أبي ثعلبة الخشني وضعت في ص ٥٥ من مخطوطتنا تحت عنوان (بكر بن زرعة الخولاني) حيث لا شيء عن بكر بن زرعة .

حماد الأنصاري قال : حدثني محمد بن الخليل الخشني : حدثنا كلثوم ١٠
ابن زياد عن أبي مسلم الخولاني قال :

« من صبر نفسه على الأذى لم يجد للأذى مساً » .

قال : وأخبرني محمد بن هرون : حدثنا محمد بن حماد الانصاري
قال : حدثني محمد بن الخليل الخشني حدثنا الحسن بن يحي الخشني :
حدثنا كلثوم بن زياد عن أبي مسلم الخولاني قال :

« نوم الصائم تسبيح وأين [1] الصائم إلا من لزم الصمت وأقل
من فضول الكلام . »

قال حدثنا عون بن الحسن : حدثنا بكر بن سهل : حدثنا
عبد الله بن يوسف : حدثنا كلثوم بن زياد عن سليمان بن حبيب قال :

« خرجت غازياً ، فلما مررت بحمص دخلت إلى سوقها
أشتري مالا غنىً بالمسافر عنه ، فلما نظرت إلى باب المسجد
قلت : لو أني دخلت فركعت ركعتين ، فلما نظرت إلى ثابت
ابن معبد وابن أبي زكريا ومكحول (وليس مكحولنا هذا [2])

---

(١) هذه أقرب كلمة من رسم الأصل ، ولها وجه بأن يكون الاستفهام هنا بمعنى النفي . وغير بعيد أن تكون الكلمة محرفة عن (ليس) .

(٢) هما مكحولان : مكحول الدمشقي وقد روى عن كثير من الصحابة مرسلًا مات سنة (١١٣ هـ) قال ابو حاتم : ماأعلم بالشام أفقه منه ، ومكحول الأزدي ابو عبد الله البصري — خلاصة الكمال للخزرجي .

في نفر من أهل دمشق ، فلما رأيتهم أتيتهم فجلست اليهم فتحدثنا شيئاً ثم قالوا : « إنا نريد أبا أمامة » فقاموا وقمت معهم حتى دخلنا عليه ، فإذا شيخ قد رقّ وكبر ، وإذا عقله ومنطقه أفضل مما(١) نرى من منظره ، فقال في أول ماحدثنا « إن مجلسكم هذا من بلاغ الله إياكم وحجته عليكم فإن(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلّغ ما أرسل به ، وإن أصحابه قد بلّغوا ماسمعوا ، فبلّغوا ماتسمعون : ثلاثة كلهم ضامن على الله حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر وغنيمة : فاصل فصل في سبيل الله فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر وغنيمة ، ورجل توضأ ثم عمد إلى المسجد فهو ضامن على الله حتى يدخله الجنة أو يرجعه بما نال من أجر وغنيمة ، ورجل دخل بيته بسلام . » قال : ثم قال : « إن في جهنم جسراً له سبع قناطر على أوسطهن القضا (قال :) فيجاء بالعبد حتى إذا انتهى إلى القنطرة الوسطى قيل له : ماذا عليك من

١١

---

(١) في الاصل (ما) والتصحيح عن مخطوطة الظاهرية من تاريخ دمشق لابن عساكر ٤ / ٩٨ أ فقد أورد الخبر نفسه بسنده إلى المؤلف .

(٢) في الاصل جملة مضطربة غير مفهومة صورتها : [من أولها ياهذا من بلاغ ابداً ما لم وحجه عليكم قال] والتصحيح من الصفحة المذكورة في الحاشية السابقة .

الدين ؟ (قال :) فيحسبه ثم تلا هذه الآية : « ولا يكتمون الله حديثاً » [١] (قال) فيقول : يارب عليّ كذا وكذا . قال : فيقال : اقض دينك ، قال : فيقول : مالي شيء ، ماأدري ماأقضي به . قال : فيقال : خذوا من حسناته . قال : فما يزال يؤخذ حتى مايبقى له حسنة ، فإذا فنيت حسناته قيل له : قد ذهبت حسناتك . قال : فيقال : خذوا [٢] من سيئات من يطلبه فركبوا عليه . قال : فلقد بلغني أن رجالاً يجيئون بأمثال الجبال من الحسنات فما يزال يؤخذ لمن يطلبهم حتى ما يبقى لهم حسنة . قال : ثم تركب عليهم سيئات من يطلبهم حتى يرد عليهم أمثال الجبال . » قال : وسمعته يومئذ يتقدم في الكذب تقدماً ماسمعت واعظاً قط يتقدمه ، حتى إن كنت أقول [٣] : لقد بلغ هذا الشيخ من كذب الناس شيئاً ماأدري ماهو ؟ ثم قال : « إياكم والكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفجور يهدي إلى النار ، وعليكم بالصدق فان الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي [الى] [٤]

١٢

(١) سورة النساء ٤ الآية ٤٢ .

(٢) في الاصل : خد والتصحيح من رواية ابن عساكر .

(٣) كذا في الاصل وفي مخطوطة ابن عساكر ، والقياس (لأقول) بإضافة اللام الفارقة بعد إن المخففة من الثقيلة .

(٤) ليست في الاصل وهي في رواية ابن عساكر .

الجنة » قال : فبينا هو يحدثنا إذ عقد ثم قال : « يا أيها الناس لأنتم [1] أضل من أهل الجاهلية : إن الله جعل لأحدكم الدينار ينفقه في سبيل الله جل وعز سبعمائة دينار ، والدرهم سبعمائة درهم ثم إنكم صارّون ممسكون ؛ أما والله لقد فتحت الفتوح بسيوف ماحليتها الذهب والفضة ولكن حليتها العلابيّ [2] والآنك والحديد »

وكلثوم بن زياد كان كاتباً لسليمان بن حبيب المحاربي ، وولي القضاء [3] بعد موت سليمان وكان فاضلاً خياراً .

ذكر الأسود بن بلال المحاربي

قال [أنبأنا أحمد الخولاني] [4] حدثنا احمد بن سليمان : حدثنا يزيد بن محمد : حدثنا أبو الجماهر قال : « كنت بالباب والأبواب وعليها الأسود بن بلال المحاربي فأصاب الناس فزع من عدو ، فصعد المنبر فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ :

---

(١) في الاصل : لا انتم .

(٢) في الاصل : العلاء والتصحيح من رواية ابن عساكر السابقة ، وفي القاموس المحيط : العلابي مشددة الياء : الرصاص . والآنك نوع رديء منه . انظر كتاب الجماهر في معرفة الجواهر للبيروني ص ٢٥٨ (طبع مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ١٣٥٥ هـ) .

(٣) في الاصل : أيضاً ، والتصحيح من رواية ابن عساكر ٧ / ٥٥٠ أ

(٤) زيادة من رواية ابن عساكر في تاريخه .

« أفأمنوا أن تأتيهم غاشيةٌ من عذابِ اللهِ أو تأتيهمُ الساعةُ بغتةً وهم لايشعرون [١] » قال : فصعق فخرَّ عن المنبر .

١٣ قال ابو القاسم : قال لي ابن أبي الحواري : « أحب ان تجيء معي إلى أبي الجماهر حتى أسمع منه هذا الحديث » قال : فجئت حتى سمعه منه عند باب الساعات [٢] .

والأسود بن بلال من ساكني داريا ، ذكره عبد الرحمن بن إبراهيم في الطبقة الخامسة من التابعين .

ذكر ثابت بن معبد المحاربي

قال : حدثنا أحمد بن سليمان : حدثنا يزيد بن محمد : حدثنا أبو مسهر : حدثنا هقل بن زياد قال : حدثني الأوزاعي قال : حدثني ثابت بن معبد المحاربي قال :

قال جابر (رجل من محارب) : « ياثابت هل أراعك ماأراعني ؟ » قلت : « وما أراعك ؟ » قال : فرده علي ثلاث مرات فقال : لقد أتى علي حين [٣] ولو أن آتياً [٣] أتاني فقال : « ياجابر ، هل

---

(١) سورة يوسف ١٢ الآية ١٠٧ . والباب والأبواب ثغر على بحر خزر يقال له أيضاً باب الابواب – انظر معجم البلدان .

(٢) هو الباب الشرقي من جامع بني أمية (باب النوفرة اليوم) .

(٣) في الاصل : حديثاً ولو أن آتٍ .

في قومك امرؤ سوء ؟ لقمت أتذكر هل فيهم امرؤ سوء ؟ وهذا أنا لو أتاني آت فقال : ياجابر ، هل في قومك امرؤ صالح ؟ اقمت أتذكر هل فيهم امرؤ صالح » ؟

وثابت وعطية أبناء معبد المحاربيان من ساكني داريا، روى عنهما الأوزاعي وذكرهما عبد الرحمن بن ابراهيم في التابعين [1] .

ذكر سعيد بن عكرمة الخولاني

١٤ قال : أخبرنا أبو العباس بن ملاس : حدثنا أبو عامر [أنبأنا الوليد] [2] حدثنا عبد الله بن العلاء بن زَبْر عن سعيد بن عكرمة الخولاني قال :

قال عمر بن عبد العزيز : « ياحرسي مالي أراك تصلي نصف النهار من يوم الجمعة ؟ » فقال :

« ياأمير المؤمنين ، بلغني أن جهنم لاتسعر يوم الجمعة » قال فسكت .

وسعيد بن عكرمة هذا من أصحاب عمر بن عبد العزيز . ذكره عبد الرحمن بن إبراهيم في كتاب الطبقات ، وولده

---

(١) وفي مخطوطة تاريخ دمشق لابن عساكر أن ثابتاً كان والياً على الساحل هو وأخوه اربعين سنة — ٢ / ٢١٢ ب .

(٢) زيادة من رواية ابن عساكر في تاريخه .

بداريا إلى اليوم . وكان سعيد بن عكرمة على حرس عمر بن عبد العزيز .

ذكر محمد بن الحجاج بن أبي قيلة الخولاني

ذكره أبو زرعة في كتاب الطبقات ، قال : حدثني محمد بن عبد الله : حدثنا القاسم بن عيسى : حدثنا سلم [١] بن يحي : حدثنا سويد بن عبد العزيز قال : حدثني الأوزاعي وابن أبي قيلة عن الزهري قال : خرجت أنا ومكحول نريد دابق ، قال : فلما كنا بحمص قال : « فإن بها أبا [٢] أمامة الباهلي لو أتيناه فأحدثنا [٣] به عهداً ونظرنا إليه ، فأتينا منزله ، فاستدعينا [٤] عليه فخرج علينا شيخ قد سقط حاجباه على عينيه ، فلما تكلم فاذا [٥] هو في كلامه أجلد منه في مرآته ، قال : « إن موقفكم هذا من حجة الله عليكم يوم القيامة . . . » وذكر الحديث إلى آخره .

قال : وحدثني محمد بن عبد الله : حدثنا إبراهيم بن دُحَيْم ابن عبود : حدثنا عبد الله بن يوسف : حدثنا عبد الرحمن

---

(١) في الاصل : السلم . وهذا المحدث من اهل (حجيرى) من غوطة دمشق .
(٢) في الاصل : أبو أمامة .
(٣) في الاصل أحدثنا .
(٤) في الاصل : فاشتد علينا . والتصحيح من رواية ابن عساكر .
(٥) هكذا في الاصل بزيادة الفاء .

١٥ ابن ميسرة : حدثنا محمد بن أبي قيلة : أن رجلاً كتب إلى عبد الله بن عمر يسأله عن العلم ، فكتب إليه ابن عمر : « إنك كتبت إلي تسألني عن العلم ، والعلم أكثر من أن أكتب به إليك ، ولكن إن استطعت أن تلقى الله عز وجل وأنت خفيف الظهر من دماء المسلمين ، خميص البطن من أموالهم ، كاف اللسان [1] عن أعراضهم لازماً لجماعتهم [فافعل] [2] » . ومحمد بن الحجاج ابن أبي قيلة من أهل داريا وولده بها إلى اليوم .

ذكر عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الازدي

قال : حدثنا عون بن الحسن : حدثنا بكر بن سهل : حدثنا عبد الله بن يوسف : حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال :

سمعت عطاء بن أبي مسلم الخراساني يحدث عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج في سفر أقرع بين نسائه ... » وذكر حديث الافك بطوله .

قال : حدثنا الحسن بن الحسين المؤذن ببيت المقدس : حدثنا موسى بن اسحق الانصاري : حدثنا الهيثم بن خارجة : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر :

---

(١) في الاصل : الناس . والتصحيح من رواية ابن عساكر في تاريخه .

(٢) زيادة من رواية ابن عساكر في تاريخه .

حدثنا عطاء الخراساني عن الزهري عن عروة بن الزبير أن عائشة حدثته : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يخرج في سفر أقرع بين أزواجه ، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه ، قالت عائشة . فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي ، فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما نزل الحجاب ، فأنا أحمل في هودجي . . » وذكر حديث الإفك بطوله .

١٦

قال : وحدثنا جعفر بن محمد بن هشام : حدثنا أحمد بن ابراهيم بن عبد الله القرشي : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي قال :

حدثني أبو محمد الحكمي عن قتادة عن أنس قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « عليكم بالسواك فنعم الشيء السواك ، يذهب بالحفر وينزع البلغم ويجلو البصر ويشد اللثة ويذهب بالبخر ويصلح المعدة ، ويزيد في درجات الجنة وتحمده الملائكة ويرضي الرب ويسخط الشيطان [1] » .

قال : حدثنا ابن ملاس : حدثنا ابو عامر : حدثنا الوليد قال :

---

(١) في الاصل : ويحمد . هكذا بلا إعجام .
الحفر : تقشر في اصول الاسنان أو صفرة تعلوها . والبخر : نتن الفم – القاموس المحيط .

حدثني أبو اسماعيل عن عمه يزيد بن جابر عن معاذ بن جبل في ذكر (١) ألف دينار .

قال : حدثناه (٢) ابن ملاس : حدثنا الحسين بن بلال : حدثنا هشام بن عمار : حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبيه أنه سمعه يحدث :

أن عمر بن الخطاب رحمة الله عليه كتب إلى معاذ بن جبل بكتاب فأجابه معاذ بن جبل ، فكان كتابه إليه : « من معاذ بن جبل إلى عمر بن الخطاب » .

قال : حدثنا ابن حبيب : حدثنا أبو جعفر الفارسي : حدثنا هشام بن عمار حدثنا عبد الله بن يزيد بن جابر عن أبيه عن عطاء بن يسار قال :

١٧

« إذا وضع الميت في لحده ، فأول شيء يأتيه عمله ، فيضرب فخذه الشمال فيقول : « أنا عملك » فيقول : « أين أهلي وولدي وعشيرتي وما خولني الله ؟ » فيقول : « تركت أهلك وولدك وما خولك الله وراء ظهرك فلم يدخل معك قبرك غيري » ،

---

(١) بياض في الاصل ولم أهتد الى مصدر آخر له ولم يرد هذا الخبر في الاحاديث المروية عن معاذ ولا يزيد بن جابر. انظر احاديثها في مسند أحمد

(٢) كذا في الاصل .

فيقول : « ياليتني آثرتك على أَهلي وولدي وعشيرتي وما خولني الله إذ لم يدخل معي غيرك » .

وعبد الله بن عبد الرحمن يكنى أبا إسماعيل وولده بداريا إلى اليوم .

ذكر سليمان بن عتبة الغساني

(— ١٨٥)

قال : حدثنا علي بن يعقوب : حدثنا أحمد بن يزيد بن المعلى : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وهشام بن عمار قالا . حدثنا سليمان ابن عتبة قال : سمعت مَيْسرة بن حُلَيْس يحدث عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لا يبلغ العبد حقيقة الايمان حتى يعلم أن ما أصابه لم يكن ليخطئه ، وما أخطأه لم يكن ليصيبه . »

قال : حدثنا علي بن يعقوب : حدثنا أحمد بن المعلى : حدثنا هشام بن عمار : حدثنا سليمان بن عتبة : حدثنا يونس بن حابس عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

١٧

« ستجندون أجناداً بالشام ومصر والعراق واليمن » قالوا[1] :

---

(١) في الأصل : قال .

« فخرٌ لنا يا رسول الله » قال : « عليكم بالشام » قالوا : « إنا أصحاب ماشية وعمود ولا نطيق الشام » قال : « فمن لم يطق الشام فليلحق بيمنه وليسق من غُدره [١] : فان الله جل وعز قد تكفل لي بالشام وأهله » [١] .

قال : حدثني أبو عبد الله محمد بن هرون العنسي بداريا : حدثنا موسى بن أبي عوف : حدثنا هشام بن عمار : حدثنا سليمان بن عتبة : حدثنا يونس بن ميسرة عن أبي إدريس الخولاني عن أبي الدرداء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« إنكم ستجندون أجناداً : جنداً بالعراق ، وجنداً باليمن ، وجنداً بالشام ، وجنداً بمصر » قلنا : « فخر لنا يا رسول الله » قال : « عليكم بالشام » قالوا : « إنا أصحاب ماشية وعمود ولا نطيق الشام » قال : « فمن لم يطق الشام فليلحق بيمنه وليسق بغدره فان الله جل وعلا تكفل لي بالشام وبأهله » [١] .

---

(١) في الاصل : وليس من عذره ، والتصحيح من مسند أحمد وتاريخ ابن عساكر — هذا وقد اختلفوا في توثيق سليمان بن عتبة راوي هذين الحديثين ، فبينا يوثقه دُحَيْم ويقول فيه أبو حاتم « ليس به بأس وهو محمود عند الدمشقيين » نرى الامام أحمد لا يعرفه ، ويحي ابن معين يقول فيه « لا شيء » وصالح بن محمد يقول : « روى مناكير » . — انظر ترجمته في تهذيب التهذيب .
أصحاب ماشية وعمود : أهل رعي وأخبية .

ذكر أبي سليمان الداراني

واسمه عبد الرحمن بن أحمد بن عطية العنسي .

قال : أخبرنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب : حدثنا أحمد بن عبد الله بن [(١)] أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول :

١٩

« ليس الزاهد من ألقى هموم الدنيا واستراح منها ، إنما ذلك راحة ؛ إنما الزاهد من زهد في الدنيا وتعب فيها للآخرة . »

قال : وحدثنا علي بن يعقوب : حدثنا جعفر بن محمد بن عاصم قال : قال لي أحمد بن أبي الحواري :

« مات أبو سليمان سنة خمس وثلاثين [(٢)] ومئتين وعاش ابنه سليمان بعده سنتين وأشهراً [(٣)] ومات . »

---

(١) كذا في الأصل بزيادة (بن) بين (عبد الله) و (أبي الحواري) ، والذي في (خلاصة الكمال للخزرجي) أن أحمد بن عبد الله هو أبو الحسن بن أبي الحوارى .

(٢) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق بعد إيراد هذا الخبر : « كذا قال (يعني المؤلف) وقوله (وثلاثين) وهم والله أعلم » ـ اهـ . قال ذلك بعد أن أورد روايات في سنة وفاته : روايتين تجعلها سنة ٢١٥ ورواية تجعلها سنة ٢٠٥ ورابعة تجعلها سنة ٢٠٤ . ـ انظر مخطوطة الظاهرية ٥/٢٦٥ ب .

(٣) في الاصل : وأشهر .

قال : وحدثنا أحمد بن الحسين : حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان الداراني يذكر عن أبي الأشهب قال :

« أوحى الله تبارك وتعالى إلى داوود : إن أهون ما أصنع بالعبد من عبيدي إذا آثر شهوة من شهواته عليّ أن أحرمه طاعتي . »

قال : وحدثنا أحمد بن الحسين : حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان يقول :

« أقمت عشرين سنة [لم] [1] أحتلم ، فدخلت مكة فأحدثت فيها حدثاً فما أصبحت حتى احتلمت . » فقلت له « ايش كان الحديث ؟ » قال : « فاتتني صلاة العشاء في جماعة . »

قال : حدثنا أحمد بن الحسين : حدثنا أحمد بن [أبي] [2] الحواري قال :

قلت لأبي سليمان : « إلاّ مَنْ أتى [3] اللهَ بقلبٍ سليم » ؟ قال : « القلب السليم الذي يلقى الله وليس فيه أحد غيره . » فبكى ثم قال : « ما سمعت منذ دخلت الشام حديثاً مثله [4] ؛ هذا هو الذي يلقى ربه وليس فيه إله غيره . »

٢٠

---

(١) زيادة لازمة من رواية ابن عساكر في تاريخه - مخطوطة الظاهرية ٥/٢٦٢ب .
(٢) زيادة لازمة .
(٣) في الاصل : اتا الله ، والآية هي ٨٩ من سورة الشعراء ٢٦ .
(٤) في الاصل : مثل هذا هو . ولم أجد الخبر في تاريخ ابن عساكر .

قال : حدثنا علي بن يعقوب : حدثنا جعفر بن محمد بن عاصم : حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال : « سمعت أبا سليمان يقول : سمعت صالح بن عبد الجليل يقول : ينظر أهل البصائر إلى ملك أهل الدنيا بالتصغير لهم والرحمة ، وينظر إليهم أهل الدنيا بالتعظيم لهم والغبطة » .

قال : وحدثنا علي بن يعقوب : حدثنا جعفر بن محمد بن عاصم : حدثنا أحمد يعني ابن أبي الحواري قال : قال لي أبو سليمان : إذا أردت أبداً [1] حاجة من حاجات الدنيا فلا تأكل شيئاً حتى تقضيها فان الأكل يغير العقل » .

قال : وحدثنا جعفر بن محمد بن هشام : حدثنا سليمان بن أيوب بن حَذْلَمَ : حدثنا أحمد بن أبي الحواري : حدثنا إسحق الخياط قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول : « لأن تذهب الشهوة من قلبي أحب إلي من أن يقال لي : ادخل الجنة » .

قال : وحدثنا علي بن يعقوب : حدثنا جعفر بن محمد [2] بن عاصم : حدثنا احمد بن ابي الحواري : حدثنا ابو سليمان الداراني

---

(١) في الاصل : إبداء ، ولم أجد لها معنى ، فاخترت رواية ابن عساكر في تاريخه ٥/٢٦٥ أ .

(٢) في الاصل : أحمد ، والصواب ما أثبتنا مطابقاً لروايتين تقدمتا .

قال : « شهدت مع أبي الأشهب جنازة بعبّادان [١] ، فسمعته يقول : « أوحى الله إلى داوود : حـذّر وأنذر أصحابك أكل الشهوات ، فان القلوب المعلقة بحب الشهوات من الدنيا عقولها محجوبة عني » قال : « فارتحلت وما صحبتي حديث غير هذا » [٢] .

٢١

[رواية أبي ادريس الخولاني عن معاذ بن جبل] (٢)

قال : حدثنا على بن يعقوب : حدثنا جعفر بن محمد بن عاصم : حدثنا أحمد بن ابي الحواري قال : ابي حكيم (؟ كذا) قال : حدثني عطاء بن أبي مسلم الخراساني قال : حدثني أبو إدريس قال :

« جئت إلى حمص في طلب حاجة أردتها ، قال : فدخلت المسجد مع العشاء ، فنظرت فإذا الحلقة فيها ثلاثون رجلاً أو أقل او أكثر يتحدثون ، كلهم يقول : (سمعت رسول الله صلى الله عليه

---

(١) جزيرة أحاط بها شعبتا دجلة ساكبتين في بحر فارس ـ القاموس المحيط .

(٢) انتقل الموضوع الى رواية ابي ادريس الخولاني عن معاذ بن جبل . على أن المؤلف سيعود الى ذلك في ترجمته الآتية لابي ادريس ويفرد فيها مكاناً لرواية ابي ادريس عن معاذ والاختلاف في ذلك . ويلاحظ اختلاط في نسختنا بين ترجمة ابي سليمان الداراني وترجمة ابي ادريس الخولاني ، فتذكر أخباراً لابي ادريس هنا في ترجمة أبي سليمان دون إشارة الى تغير الموضوع ، والغريب أن نجد بقية أخبار ابي سليمان في آخر أخبار أبي ادريس ص ٦٥ من الاصل دون إشارة أيضاً الى تغير الترجمة .

وسلم)، فاذا أَشكل عليهم أمر واختلفوا فيه ردوه إلى فتى منهم شاب وضيء أقنى براق الثنايا فرضوا به وانتهوا إلى ما يقول. قال: فقلت: « من هذا؟ » قال: هذا معاذ بن جبل » قال: فوقع له في قلبي من الحب شيء ما أَحسب أَحداً أَحبه، قال: ثم تفرق القوم وانصرفت إلى منزلي، فبت ليلتي اشيق [(١)] رجاء أَن أَصبح فألقاه، فلما أَصبحت عرض لي بعض ما يشغل المسافر، ثم خرجت إلى المسجد فنظرت إلى مجلسهم فاذا هم قد ارتفعوا، قال: وأنظر فإذا أَنا به قائماً يصلي إلى عمود من عمد المسجد، قال: فصليت إلى جنبه ثم قعدت فاحتبيت منه غير بعيد، فلما رآني ظن أَن لي حاجة، قال: فذكرت الذي رأَيت منه ومن أَصحابه بالأمس، ثم قلت: والله إني قد أَحببتك لله. قال: فقطب ما بين عينيه وضرب بيده على حبوتي [(٢)] فاجتبذني اليه

٢٢

---

(١) كذا في الاصل، ولم يتضح لي صواب هذه الكلمة. وفي تاريخ دمشق رواية ثانية تختلف لفظاً عن هذه وفيها: « .. فبت بليلة ما بت بمثلها، وقلت: أنا رجل أطلب العلم وجلست الى أَصحاب نبي الله، لم أعرف اسم رجل منهم ولا منزله! فلما أصبحت .. » الخ ٤/٢٦٤-٢٦٥

(٢) في الاصـــل: حبوي وهو تصحيف. ففي الحديث الصحيح عن ابي ادريس المروي في موطأ مالك: « فأخذ بحبوة ردائي فجذبني اليه .. الخ » – انظر رياض الصالحين للنووي ص ١٦٩ (المطبوع بنفقة كاتبه عبد الرحمن محمد بمصر).

اجتباذة شديدة حتى صدمت ركبتاي ركبتيه فقال : « اللهِ لقد أَحببتني لله ؟ » قال : قلت : اللهِ لقد أحببتك لله . » فرددها عليّ ثلاث مرار : « اللهِ لقد أحببتني لله؟» فأقول : « نعم ، والله لقد أَحببتك لله » قال : « فأبشر ، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن المتحابين في الله في ظل العرش . » فقال عبادة بن الصامت : « صدق معاذ ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يروي عن ربه تبارك وتعالى يقول : « حقت محبتي المتحابين فيّ ، وحقت محبتي للمتزاورين فيّ ، وحقت محبتي للمتصافين فيّ ، وحقت محبتي للمتباذلين فيّ . »

قال أبو علي عبد الجبار بن المهنا : فأقول : إن أبا إدريس مع جلالته وكثرة روايته عن الصحابة ومن حدث عنه من التابعين مثل الزهري وابي قلابة الجرمي وغيرهما من التابعين وعظم منزلته — كانت — عند عبد الملك بن مروان ، وإثباته إياه على القضاء بدمشق ، وما كان قد جعل له عبد الملك من القصص والوعظ لأهل ذلك العصر ، وما قد جعله الله فيه ووهبه له من الفضل لا يقول « حدثني معاذ بن جبل » ولم يحدثه ، ولا « رأيت معاذاً » ولم يره مع شهرة من روى عنه من المحدثين ، والله أَعلم . وما صح عنه أَنه لما عزله عبد الملك عن القصص وأَقره على القضاء قال : « عزلوني

٢٣

عن رغبتي وتركوني في رهبتي » ، فمن رهب القضاء وخاف عاقبته لا[1] يرهب أَن يقول ما لم يكن ولا سمع ولا رأى ، فهذا عندي غاط وبالله التوفيق .

ذكر عمرو بن الاسود العنسي

(خلافة معاوية)

ويكنى أَبا عياض ونزوله داريا وبها جماعة من ولده إِلى هذا اليوم .

قال : اخبرنا احمد بن عمير بن يوسف قراءة عليه : حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الحميد البهراني : حدثنا أَبو اليمان يعني الحكم بن نافع : حدثنا أبو بكر يعني ابن أَبي مريم عن حبيب ابن عبيد عن أَبي راشد الحُبْراني عن عمرو بن الأسود العنسي قال : « صلى بنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه صلاة الفجر في بيت المقدس ، فقرأَ في إِحدى الركعتين : « إِذا السماء انشقت[2] » فسجد فيها ثم قام فقرأَ بقية السورة ، ثم ركع وسجد » .

قال : وأَخبرنا أحمد بن عمير : حدثنا شعيب بن شعيب : حدثنا أَبو المغيرة قال : حدثني أَبو بكر يعني ابن أَبي مريم قال : حدثني ضمرة بن حبيب بن صهيب : أَن عمرو بن الأسود مر بعمر بن

---

(١) كذا في الاصل ، والمعنى يقتضي حذفها إلا إذا قرأت الجملة بلهجة الاستفهام ، أو لعلها : (ألا) .

(٢) سورة الانشقاق ٨٤ الآية ١ .

الخطاب رحمة الله عليه وهو ساير إلى الشام ، فدخل على عمر ، فلما خرج من عند عمر قال عمر : « من أَحب أَن ينظر إلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر إلى هدي عمرو بن الأسود » [١]

قال حدثنا علي بن يعقوب : حدثنا أَبو عبد الملك أَحمد بن إبراهيم : حدثنا أَبو النضر يعني إسحق بن إبراهيم : حدثنا يحيى ابن حمزة قال : حدثني زيد بن واقد [٢] عن خالد بن معدان : أَن عمرو [٣] بن الأسود العنسي حدثه انه أَتى عبادة بن الصامت وهو نازل في ساحل حمص وهو في بناء له ومعه امرأَته أم حرام [٤] أَنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« إن أَول جيش من [٥] امتي يغزون مدينة قيصر مغفور لهم » قالت أم حرام : « وأَنا منهم ؟ » قال : « لا » .

---

(١) في تهذيب التهذيب أن عبد الله بن عمر قال فيه كلاماً مثل هذا .

(٢) في الاصل : زيد بن أرقم قد ، وهو سهو من الناسخ ، والذي يروي عن خالد بن معدان ويروي عنه يحيي بن حمزة هو زيد بن واقد . انظر تراجم الثلاثة في تهذيب التهذيب لابن حجر .

(٣) في الاصل : عمير وقد تقدم مراراً (عمرو بن الاسود) — انظر ترجمته في خلاصة الكمال للخزرجي ، وفي تهذيب التهذيب أنه يقال له أيضاً (عمير بن الاسود) .

(٤) لعل في الكلام سقطاً من نحو : (فذكرت انها .. الخ) .

(٥) في الاصل : بلى .

قال : حدثنا أحمد بن عمير قال : حدثنا عمرو بن عثمان :
حدثنا بقية بن الوليد : حدثنا حسين عن خالد عن عمرو بن الأسود
عن جنادة بن أبي أمية عن عبادة بن الصامت أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال :

« إنني قد حدثتكم عن الدجال حتى خشيت ألا تعقلوا [1]
إن المسيح [1] الدجال رجل أفحج قصير جعدأعورمطموس العين ، ٢٥
ليست بناتية ولا حجرا ، فان ألبس عليكم فاعلموا أن ربكم
ليس بأعور وأنكم لن تروا ربكم حتى تموتوا [2] » .

قال أبو علي : عمرو بن الأسود هذا عداده في التابعين من
الشاميين ، ويقال إنه كان بحمص ؛ وإنما صح عندنا أنه نزل
داريا وسكن بها ، فان ولده عندنا بداريا الى اليوم . وقد يمكن
أن يكون نزل حمص ثم انتقل عنها وصار إلى داريا وأعقب بها
والله أعلم .

---

(١) في الاصل : يعقلوا إن مسيح - انظر المنتخب على هامش مسند أحمد
٤٣/٦ والحديث عن ابي عبيدة لكن اللفظ واحد ، ولم أجده في
مسند عبادة .

(٢) فحج في مشيته تدانى صدور قدميه وتباعد عقباه ، وهو أفحج بيّن
الفحج . العين الحجراء : الغائرة ـ القاموس المحيط

ذكر عمرو بن عبد الخولاني [1]

قال أبو علي : وكان عمرو بن عبد الخولاني تزوج بزوجة أبي مسلم الخولاني بعد وفاته فسمعت من أدركت من شيوخنا يذكرون أن أم مسلم سئلت فقيل لها : « أي الرجلين كان أفضل ؟ » فقالت : « أما أبو مسلم فانه لم يكن يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه ، وأما عمرو بن عبد فإنه كان ينار عليه في محرابه حتى أني كنت أختدم [2] على ضوء ناره من غير مصباح . »

وكان عمرو بن عبد من أفاضل المسلمين عند أهل زمانه وتوفي بداريا ولم يعقب .

٢٦

ذكر أبي قلابة الجرمي
(- ١٠٤)

وهو عبد الله بن زيد بن عامر بن نايل بن مالك بن عبيد ابن علقمة بن سعد بن كثير بن غالب بن عدي بن يهس بن طرود بن قدامة بن جرم بن ريان بن خولان [3] بن عمران بن الحاف [3] بن قضاعة .

(١) ترجم له ابن عساكر في (عمرو بن عبيد) لكنه حين يورد الحديث يسميه عمرو بن عبد كما في نسختنا ، ولم ترد له ترجمة في كتب الرجال التي رجعت اليها . انظر ترجمته في مخطوطتي الظاهرية ٢١٠ ب و (١٢ تاريخ ٢٨١ أ) .

(٢) اختدم : خدم نفسه — القاموس المحيط .

(٣) في الاصل : حلوان بن عمران بن الحاق ، والتصحيح من كتاب (طرفة الاصحـــاب في معرفة الانساب للملك الأشرف) ص ١٣ وانظر الاشتقاق لابن دريد .

مولده بالبصرة وقدم الشام ونزل بداريا وسكن بها عند ابن عمه بيهس بن عامر بن صهيب بن نايل ، لأنه كان لعامر بن نايل ثلاثة أولاد منهم أبو المهلب واسمه عمرو بن معاوية بن عامر ، وصهيب بن عامر ، وزيد بن عامر ؛ فأما أبو المهلب فولده بالبصرة ، وأما صهيب فان اسمه بيهس بن صهيب انتقل إلى الشام وسكن داريا وولده بها إلى اليوم . وشهد بيهس بن صهيب الأزارقة مع المهلب بن أبي صفرة وهو الذي يقول :

مايذبح الكلب ضيفي ، قد أساءت إذاً ولا أقول لأهلي أطفئوا النارا
من خشية أن يراها جائع صرد[1] إني أخاف عقاب الله والعارا

وكان بيهس بن صهيب يكنى ابا المقدام .

٢٧ قال : وحدثنا الحسن بن حبيب : حدثنا أحمد بن علي القاضي : حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحي : حدثنا حاتم بن رودان : حدثنا أيوب السختياني قال :

« قرب أبو قلابة للقضاء بالبصرة فلحق بالشام فغاب زماناً ثم قدم ، قال أيوب : فقلت له : « لو وليت القضاء فعدلت بين الناس رجوت لك أجراً عظيماً » قال : « يا أيوب ، السابح إذا وقع في البحر كم يسبح ، آخرتها يغرق » .

---

(١) الصرد : البرد ، والصرِد : الضعيف الذي لا يحتمله ــ القاموس المحيط .

قال : وحدثنا عبد الرحمن بن عبد الله : حدثنا ابو زرعة قال : وحدثني محمد بن أبي اسامة قال : قال ضمرة : قال سلمة بن واصل:

« توفي ابو قلابة بالشام » . قال أبو زرعة : نرى ذلك في خلافة يزيد بن عبد الملك » قال أبو زرعة : « قدم أبو قلابة الشام في خلافة عبد الملك » .

قال أبو عبد الله الهروي : حدثني ابن الدورقي قال : قال يحي ابن معين « أبو المهلب عم أبي قلابة اسمه عمرو بن معاوية » .

قال : وحدثني محمد بن القاسم : حدثنا احمد بن علي : حدثنا يحي بن معين : قال ابن علية عن أيوب :

« لم يسمع قتادة من أبي قلابة شيئاً ، إنما وقعت كتب أبي قلابة إليه . ومات أبو قلابة بالشام » .

قال : وحدثنا ابن ملاس : حدثنا شعيب : حدثنا عبد الرحمن ابن مهدي عن عبد الله بن المبارك عن سليمان التميمي قال :

٢٨ « رأيت أبا قلابة وجابر بن زيد أفاضا يوم النحر ، فرأيتهما في المسجد الحرام في حلقة يتحدثان » .

قال أبو علي : وأبو قلابة له من اللقاء ما له ، وهو الذي يقول : حدثني عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في غير حديث :

منها ما حدثنا به أحمد بن عمير بن يوسف بن جوصا وأبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي : حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي : حدثنا عمرو بن أبي سلمة : حدثنا صدقة بن عبد الله [الخولاني] عن سليمان بن داوود الخولاني عن أبي قلابة الجرمي قال :

« حدثني عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ركوعه وسجوده وحاله : أنه كان يصلي كنحو ما رأى عمر بن عبد العزيز يصلي[1] » قال سليمان : « والتقينا عند عمر بن عبد العزيز .. » وذكر الحديث بطوله .

قال : وحديث آخر حدثناه أبو العباس محمد بن جعفر بن [محمد بن][2] هشام بن ملاس : حدثنا أبو عامر موسى بن عامر قال : سألت صدقة بن عبد الله فحدثني عمن حدثه عن أبي قلابة قال :

« أدركت عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . »

وحدث أبو قلابة عن رجل من قومه يقال له أنس بن مالك ، وقد قيل إنه عم أبي قلابة .

---

(١) سيأتي تفصيل لذلك في ترجمة سليمان بن داوود الخولاني .

(٢) زيادة من تهذيب التهذيب (ترجمة موسى بن عامر) .

قال : وحدثنا محمد بن أيوب الخشاب الرملي بالرملة حدثنا سعيد بن أَبي زيدون : حدثنا محمد بن يوسف الفريابي : حدثنا سفيان عن أيوب السختياني عن أبي قلابة الجرمي عن رجل من قومه يقال له أنس بن مالك قال :

٢٩

« أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يتغدى فقال : « ادن » فقلت : « إِني صائم » فقال : « ادن أُحدثك أن الله تبارك وتعالى وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة ، وعن الحبلى أو المرضع » . قال سفيان : أيوب الذي شك .

قال أبو علي : ولو ذهبت إلى سياق حديث من روى عنه أبو قلابة من الصحابة لطال ذلك واتسع الكتاب ، ولكنني اقتصرت على ذكر من اختص أبو قلابة بذكره من قوله : « عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم » وروايته عن رجل من قومه يقال له أنس بن مالك ، ما علمت أن أحداً روى عنه غيره والله أعلم .

ذكر عمير بن هانئ العنسي

ومن لقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن روى عنه من أهل داريا وكيف كان سبيل قتله وذكر عقبه .

قال أخبرنا عبد الرحمن بن عبد الله : أَخبرنا أَبو زرعة قال :

وأخبرني هشام قال: «قتل عمير بن هاني سنة سبع وعشرين ومئة»

قال أبو زرعة: «وقرأت في كتاب عبد الله بن معاذ، أعطانيه ابنه، عن الهيثم بن عمران قال: «قتل الصقر بن حبيب المري عمير بن هانئ.»

٣٠

قال: حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله: حدثنا أبو زرعة قال: حدثني محرز بن محمد: حدثنا مروان بن محمد قال: حدثني أبي قال: «رأيت في أيام زامل رأس عمير بن هانئ وقد أدخل به محمولاً على رمح، فقلت لحامله: ويلك، أتدري رأس من تحمل؟»

وقال مروان بن محمد عن أبيه قال: «خرجت من المسجد أريد باب الجابية، فلقيت ابن برة الداراني مسمطاً رأس عمير بن هانيء على برذون، فقال لي الناس: «ياشيخ هذا رأس عمير ابن هانيء» فقلت لحامله: أما إن قتلته لقد كان يصعد له إلى الله في كل يوم سبعون ألف تسبيحة.»

قال عبد الرحمن بن عبد الله: قال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو: «أيام زامل هي بعد موت يزيد بن الوليد في سنة سبع وعشرين ومئة.»

قال أبو علي: وقال لنا أحمد بن سليمان: قال لنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو: «كان عمير بن هاني يكنى أبا[1] الوليد»

(١) في الاصل: أبو.

قال : « وابنه يعقوب بن عمير كان من أجلة أصحاب يزيد بن الوليد ، وكان رفيع المنزلة عنده ، وذلك أنه لما بلغ يزيد بن الوليد مااجتمع عليه أهل حمص من حربه والطلب بدم الوليد وجه اليهم عشرة رهط منهم يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي ، ويعقوب بن عمير بن هانىء العنسي ، وأنهم لما قربوا منها لقيتهم خيل أهل حمص ومنعوهم من دخولها ، وبعثوا إلى أهل حمص فخرج اليهم نحو من خمسين رجلاً من أشرافهم ، فأخرج يزيد بن يزيد بن جابر كتاب يزيد بن الوليد فقرأه عليهم ثم حمد الله تبارك وتعالى وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكر الوليد فوصفه بسيء أعماله وما نقم عليه أهل بيته ، وأعلمهم أن يزيد ليس يدعوهم الى نفسه وإنما يدعوهم إلى الرضى من الأمة ، وأن يكون أمرهم شورى بينهم ، وقال : « نجتمع نحن وأنتم ونظراؤنا من أهل الشام فننظر لأنفسنا ونختار للمسلمين ! » فقال عمرو بن قيس : « فإن الذي لانرضى إلا به ولا نقر إلا عليه[1] [تولية] وليي عهدنا

٣١

---

(١) في الاصل : لاترضى إلا به ولا تقر إلا عليه ولي عهدنا الخ ... والتصويب عن جزء فتوغرافي من تاريخ دمشق لابن عساكر صور للمجمع العلمي من الاصل المحفوظ بمكتبة الأمة في باريز (رقم ٢١٣٧) . هذا ويعني عمرو بن قيس بولي العهد : الحكم وعثمان ابني الوليد بن يزيد ، وقد كان عقد لهما البيعة سنة ١٢٥ للحكم ثم لعثمان من بعده - انظر تاريخ الأمم والملوك للطبري ٥ / ٥٢٨ (مطبعة الاستقامة ١٣٥٨ هـ) .

اللذين قد بايعناهما ورضيت الأمة بهما . » فتناول يعقوب بن عمير لحية عمرو فقبض عليها وقال : « عند الله أحتسب فناء عشيرتي وضعة أمرهم » وقال : « ذهب عقلك » وأغلظ له القول [1] ووثب الحمصيون وقالوا : « قتلتم خليفتنا ليس بيننا وبينكم إلا السيف . » وانصرفوا إلى يزيد فأعلموه [2] ما كان من أمرهم . وكان يعقوب بن عمير على شرطة عبد العزيز بن الحجاج وتوفي بداريا ولم يعقب .

وعمير بن هانيء من أفاضل التابعين ، وقد حدث عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم عبد الله بن عمر ومعاوية بن أبي سفيان وغيرهما .

٣٢

قال : وأخبرنا محمد بن القاسم : حدثنا أحمد بن علي : حدثنا

---

(١) في الصفحة ٥٦٥ من الجزء السابق من تاريخ الطبري : أن عميراً قال لعمرو بن قيس : « أيها العشمة إنك قد فيّلت وذهب عقلك ! إن الذي تعني [أي ابن الوليد بن يزيد] لو كان يتيماً في حجرك لم يحل لك أن تدفع إليه ماله فكيف أمر الأمة ؟ ! » اهـ .
العشمة : الشيخ الفاني . فيّل : ضعف رأيه . هذا وقد قال ابن عساكر في ترجمة يعقوب بن عمير : « كان زعيم أهل داريا الذين قاموا ببيعة يزيد بن الوليد بن عبد الملك » اهـ . من الجزء المذكور في الحاشية السابقة .

(٢) في الاصل : فأعلمهم ، والتصحيح من الجزء المذكور آنفاً من تاريخ ابن عساكر (ترجمة يعقوب بن عمير بن هانيء) . وهذه الترجمة مفقودة في نسختي ابن عساكر الظاهريتين .

يحي بن معين : حدثنا محمد بن المبارك : حدثنا صدقة عن عمرو ابن شراحيل قال :

سمعت عمير بن هاني [يقول] : « تقول التوبة للشاب : مرحباً وأهلاً ، وتقول للشيخ : نقبلك على ما كان منك . »

ذكر سليمان بن حبيب المحاربي قاضي الخلفاء

قال عبد الرحمن بن ابراهيم : « كنيته أبو ثابت » .

قال : حدثنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا يزيد بن محمد : حدثنا أبو مسهر قال : حدثني كلثوم بن زياد المحاربي :

« أن سليمان بن حبيب أقام قاضي الخلفاء بالشام من [قبل][1] عمر بن عبد العزيز حتى قتل الوليد يقضي باليمين مع الشاهد ثلاثين سنة . »

وقال يحي : « مات سليمان بن حبيب سنة عشرين ومئة . »

قال : وحدثنا علي بن يعقوب : حدثنا أحمد بن محمد والهروي : حدثنا عثمان بن سعيد قال :

« سألت يحي بن معين عن سليمان بن حبيب فقال : « ثقة . »

قال : وأخبرنا عون بن الحسن : حدثنا عبيد الله بن محمد

---

(١) زيادة من مخطوطة تاريخ دمشق الظاهرية ٤ / ٢١٨ ب

العمري : حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال : قال محمد بن عمر الواقدي : ٣٢

« مات سليمان بن حبيب سنة ست وعشرين ومئة ، وكان قاضياً لعبد الملك والوليد وسليمان وعمر بن عبد العزيز ، وليزيد هو والزهري ، وقضى لهشام[1] أيضاً . وكان الزهري قاضياً ليزيد هو وسليمان بن حبيب : هذا على حياله وهذا على حياله . »

وقد روى سليمان بن حبيب عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم : منهم أنس بن مالك وأبو أُمامة الباهلي وأَبو هريرة ومعاوية بن أَبي سفيان وكرز الخزاعي وغيرهم . ولو ذهبت إلى ذكر أَحاديثهم وسياقها اطال ذلك واتسع الامر فيه ؛ إلا أَنا اقتصرنا على ما قامت به الحجج والبراهين من ذكره ، ومع هذا فله بداريا وقف تجري غلته على مساكينها إلى هذا الوقت . وبالله التوفيق .

ذكر أبي كثير المحاربي من ساكني داريا

قال : حدثنا أَحمد بن عمير بن يوسف : حدثنا عمرو بن عثمان : حدثنا عبد الملك بن محمد الصنعاني عن ثابت بن العجلان

---

(١) في الاصل : وقضاء الشام ، ولا معنى لها ، والتصويب عن مخطوطة الظاهرية من تاريخ دمشق لابن عساكر ٤ / ٢١٨ أ

قال : حدثني أبو كثير المحاربي قال : سمعت خرشة يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« ستكون بعدي فتن ، النائم فيها خير من اليقظان ، والجالس فيها خير من القائم ، والقائم فيها خير [من][1] الماشي . ألا فمن أتت عليه فليمش[2] بسيفه إلى صفاة فليضربه حتى ينكسر ، ثم ليضطجع حتى تنجلي عما انجلت . »

٣٤

قال : حدثنا عون بن الحسن : حدثنا بكر بن سهل : حدثنا عبد الله بن يوسف : حدثنا كلثوم بن زياد عن أبي كثير عن أبي هريرة قال : « خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى حايط من حوايط المدينة ، (قال) فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأغلق الباب » .

قال : حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد بن هشام : حدثنا أحمد ابن إبراهيم بن هشام : حدثنا مروان بن محمد : حدثنا كلثوم ابن زياد قال : حدثني أبو كثير قال : سمعت أبا هريرة يقول : « قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اخرج فناد[3]

---

(١) ساقطة من الاصل .

(٢) في الاصل : فليمشي .

(٣) في الاصل : فنادي .

في الناس : من شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وجبت له الجنة » ، (قال) فلقيني عمر بن الخطاب فأخبرته بما أمرني به رسول الله صلى عليه وسلم فقال : « ارجع فإني أخاف أن يتكل الناس ولا يعملون » (قال :) فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته بما قال لي عمر ، فقال : « أحسن ابن الخطاب ، أحسن ابن الخطاب » .

ذكر عثمان بن عبد الأعلى بن سراقة الأزدي

قال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو : « هو في الطبقة الثانية من التابعين ، ولم يزل من ولده جماعة بداريا الى هذا الوقت . »

قال أبو زرعة : « إن عثمان بن عبد الأعلى بن سراقة من قضاة التابعين وعداده فيهم . »

٣٥

ذكر عبد الرحمن بن أبي كبيرة العنسي

قال عبد الرحمن بن ابراهيم : « هو من داريا . »

قال : أخبرنا أبو الحسن أحمد بن عمير : حدثنا محمد بن وزير ابن الحكم : حدثنا الوليد بن مسلم قال : أخبرني صدقة بن خالدوغيره عن عمرو بن شراحيل عن عبد الرحمن بن أبي كبير [١] العنسي قال :

---

(١) في الاصل : كثير ، والتصحيح عن نسخة الظاهرية من مخطوطة ابن عساكر ٥ / ٣٧٦ أ

« سمعت أبا الدرداء يقول لرجل مر بين يديه : « ماحملك على ماصنعت ؟ » قال : « وما صنعتُ ؟ » قال : « مررت بين يدي صلاة أخيك وهدمت من عملك بنيان سنة أو سنتين . »

ذكر معاوية بن طويع وعمر بن طويع

اليزنيين من ساكني داريا وأولادهم[١] بها إلى اليوم

قال : حدثني أبو الحارث أحمد بن سعيد : حدثنا أبو محمد عبد الصمد بن عبد الوهاب النصري بحمص : حدثنا أبو اليمان : حدثنا إسماعيل عن أبي بكر بن[٢] أبي مريم عن معاوية بن طويع اليزني عن عائشة قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « كل شيء للرجل حل من المرأة في صيامها[٣] ماخلا مابين رجليها »

طبقة بعد هؤلاء

ذكر يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي

٣٦

أخو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الأزدي ومناقبه وفضائله

---

(١) كذا في الاصل .

(٢) في الاصل : اسماعيل بن أبي بكير . وهو خطأ متراكم : فابن أبي مريم اسمه بكير وكنيته أبو بكر ويروي عنه إسماعيل بن عياش . وقد أورده ابن عساكر عن المؤلف في تاريخه كما أثبتناه ٩ / ١٥١ أ وانظر خلاصة الكمال للخزرجي ص ٣٨٢ .

(٣) في رواية ابن عساكر صيامه .

قال : حدثنا أبو الحارث أحمد بن سعيد : حدثنا الحسين بن نصر بن المبارك : حدثنا أبو مسهر : حدثنا سعيد قال :

« رأيت يزيد بن يزيد بن جابر يعرض على الزهري . »

قال يحي : « مات يزيد بن يزيد بالمدينة سنة أربع وثلاثين ومئة ، ولم يبلغ ستين ، أخوه عبد الرحمن أكبر منه مات سنة ثلاث وخمسين ومئة . »

قال : أخبرنا عون بن الحسن : حدثنا عبيد الله بن محمد العمري : حدثنا بكر بن عبد الوهاب قال :

قال الواقدي : « مات يزيد بن يزيد بن جابر الأزدي بالمدينة سنة أربع وثلاثين ومئة لم يبلغ سبعين ، وكان أخوه عبد الرحمن أكبر منه ، مات أخوه عبد الرحمن سنة ثلاث وخمسين ومئة ، وهو ورثه . »

حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد قال : حدثني يزيد بن [محمد بن](١) عبد الصمد : حدثنا أبو مسهر قال : سمعت سعيد بن عبد العزيز يقول :

« رأيت يزيد بن يزيد بن جابر يعرض على الزهري ، ورأيت عبد الرحمن بن أبي السايب يعرض على مكحول . »

---

(١) زيادة من خلاصة الكمال للخزرجي .

حدثنا ابن ملاس : حدثنا شعيب بن شعيب : حدثنا أبو المغيرة : حدثنا الأوزاعي : حدثنا يزيد بن يزيد بن جابر عن مكحول قال :

٣٧ « لن تزداد الأمة إلا شدة ولا تزداد الولاة إلا غلظة ، ولا يزداد المال إلا إفاضة ، ولا يزداد الناس إلا شحاً ، ولا تقوم الساعة إلا على شرار الخلق . »

ذكر ادريس بن [أبي] (١) ادريس الخولاني

قال : حدثنا أحمد بن سليمان القاضي : حدثنا يزيد بن عبد الصمد : حدثنا أبو مسهر : حدثنا المنذر بن نافع أبو عبد الصمد قال :

« كنت أخرج مع إدريس بن أبي إدريس الخولاني [يتوضأ] (٢) فكنت أرى عليه تُبّاناً (٣) تحت الإزار . »

قال : حدثنا أحمد بن عمر بن يوسف : حدثنا أبو عمير النحاس : حدثنا ضمرة عن علي بن أبي جملة قال : قال

---

(١) ساقطة من الاصل .

(٢) زيادة من رواية ابن عساكر في تاريخه بسند متفق هو وسند المؤلف حتى أبي مسهر . ٢ / ٣٠٦ ب

(٣) في الأصل : ثياباً . والتصحيح من ترجمته عند ابن عساكر . والتبان سراويل صغيرة يستر العورة .

ابن أبي إدريس لأبيه : « يا أبه ، ما يعجبك طول صمت مسلم ابن يسار ! ؟ » فقال :

« يابني [1] تكلمٌ بالحق خير من سكوت عنه » فذهبت إلى مسلم بن يسار فأخبرته فقال : « يابن أخي سكوت عن الباطل خير من التكلم به . »

ذكر عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

ويكنى أبا عتبة .

قال : أخبرنا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب المشغراني قال : أخبرني أبي : حدثنا أبو عبد الله : حدثنا محمد بن حسان قال :

« رأيت عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان يحمل ابناً له على عنقه يدور به وعلى عنقه سيف حمايله شريط ، (قال وكان يمر بالسبع فيبصبص [2] له . (قال) ورأيت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عند باب الخضراء وتحته مصلى ومرفقة وأجره على بيت المال . »

٣٨

قال : حدثنا أحمد بن سليمان : حدثنا أبو زرعة قال :

---

(١) في الاصل : يسار فأخبرته فقال تكلم الخ ... والتصويب عن رواية ابن عساكر في تاريخه النسخة (ب) تاريخ ٢ / ٣٠٦ ب

(٢) يحرك ذنبه ـ القاموس المحيط .

«كان عبد الرحمن بن يزيد بن جابر زمن هشام بن عبد الملك على المقاسم والياً.»

قال: حدثنا أبو عبد الله الهروي: حدثنا ابن الدورقي قال: قال يحيي بن معين: «عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أكبر من أخيه يزيد بن يزيد بن جابر.»

قال: وأخبرنا الهروي قال: وأخبرنا ابن الدورقي قال: قال يحيي بن معين:

«مات عبد الرحمن بن يزيد بن جابر وهشام بن الغازي[1] [سنة] ست وخمسين ومئة».

قال: وحدثنا أحمد بن سليمان: حدثنا ابو زرعة: حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت أبا مسهر يقول:

«رأيت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ومات سنة أربع وخمسين ومئة.»

قال: وحدثنا أحمد بن سليمان: حدثنا ابن عبد الصمد: حدثنا عبد الله بن زيد: حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

(١) في الاصل: العارفي، وفي مخطوطة الظاهرية من تاريخ ابن عساكر (٥/ ٦ ٤ أ): الفارفي وكلاهما خطأ والتصحيح من (خلاصة الكمال في أسماء الرجال للخزرجي) ص ٣٥٢.

قال : قال لي أبو عبد رب الزاهد : « ياباعتبة ، لو أن بردى سالت[١] ذهباً وفضة ماقمت اليها فأخذت منها ، ولو قيل لي إن أول من يحتضن هذا العمود يموت لكنت أول من يحتضنه . »

قال : وحدثنا عبد الرحمن بن محمد بن العباس بن الدرفس : حدثنا العباس بن الوليد قال : أخبرني أبي : حدثنا ابن جابر قال :

سمعت بلال بن سعد يقول في دعائه : « اللهم إني أعوذ بك من زيغ القلوب ومن تبعات الذنوب ومن مرديات الأعمال ومضلات الفتن » .

٣٨

قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن العباس : حدثنا أحمد ابن مسعود : حدثنا عبدة بن سليمان قال : أخبرنا ابن المبارك : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال :

« قال لي بلال بن سعد بلغني أن المؤمن مرآة أخيه ، فهل تستريب من أمري شيئاً ؟ » .

قال : حدثنا أحمد بن سليمان : حدثنا يزيد بن عبد الصمد : حدثنا عبد الله بن يزيد المقري : حدثنا عبد الرحمن بن يزيد ابن جابر قال :

سمعت عمير بن هانىء قال : « دخلت على عمر بن عبد العزيز

(١) في الاصل : أسالت ، فأثبتنا ما في تاريخ ابن عساكر (١٠/ ٢٣٩ أ)

فقال لي : « كيف تقول في رجل رأى أن سلسلة دليت من السماء فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعلق بها فصعد ، ثم جاء أبو بكر فتعلق بها فصعد ، ثم جاء عمر فتعلق بها فصعد ، ثم جاء عثمان فتعلق بها فانقطعت ، فلم يزل حتى وصلها ثم تعلق فصعد ، ثم جاء الذي رأى هذه الرؤيا فتعلق بها فصعد فكان خامسهم ؟ » فقال عمير : فقلت في نفسي : هو هو ولكنه كنى عن نفسه .

قال : حدثنا محمد بن جعفر بن [هشام بن][1] ملاس : حدثنا أبو عامر : حدثنا الوليد : حدثنا ابن جابر قال : حدثني سليم بن عامر الكلاعي عن الحارث العامري وقد أدرك الحارث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سليم : سمعت الحارث يقول :

« الفردوس سرة الجنة » كقولك : عليك ببطن الوادي ، فانه أسر ما هنالك وأحسنه . »

قال : وحدثنا محمد بن [جعفر بن محمد بن هشام بن] ملاس : حدثنا أبو عامر : حدثنا الوليد قال : قال ابن جابر :

حدثني القاسم بن عبد الرحمن أنه قال لعبد الله بن عمر : « ألا تخرج فتقاتل ؟ » قال : « قد قاتلت للأنصاد[2] بين الركن

---

(١) زيادة من تهذيب التهذيب (ترجمة موسى بن عامر) .

(٢) كذا ولعلها الانصاب ولم أجد الحديث في ترجمة عبد الله بن عمر في تاريخ ابن عساكر ولا في مسند أحمد ، ولا في أحاديث القاسم بن عبد الرحمن .

والمقام ، حتى نفاها الله من أرض العرب ، فأنا أكره أن أقاتل من يقول : « لا إله إلا الله . » قالوا : « والله ما ذاك بك ، ولكنك أردت أن يفني أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم بعضا فاذا لم يبق غيرك قيل : بايعوا لعبد الله بن عمر بإمارة المؤمنين . » قال : « والله ما ذلك بي ، ولكنكم إذا قلتم : (حي على الصلاة) أجبتكم ، وإذا قلتم : (حي على الفلاح) أجبتكم ، وإذا افترقتم لم أجامعكم وإذا اجتمعتم لم أفارقكم . »

قال : وحدثنا ابن ملاس : حدثنا أبو عامر : حدثنا الوليد قال : أخبرني ابن جابر قال :

« سمعت مكحولاً يقول : « من سمى الله حين يخرج من منزله (أو قال من باب داره) قال له الملك : « هديت » فإذا قال « لا حول ولا قوة إلا بالله » قال له الملك : « وقيت » ، فإذا قال : « توكلت على الله » قال له الملك : « كفيت ، توجه حيث شئت . »

وحدثنا علي بن يعقوب : حدثنا أبو الحسن بن أبي رجاء : حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم : حدثنا أيوب عن جابر عن أخيه قال :

٤١

« لقيت وهب بن منبه بالموسم ، فقال لي : « لك عهد بالحسن بن أبي الحسن ؟ » قلت : « نعم » قال : « هل أنكرتم

من عقله شيئاً » فقلت : « لا » فقال وهب . « إنا لنجد في الكتب : ما أوتي عبد علماً فسلكه في سبيل هدى فسلبه الله عقله أبداً . »

قال أبو علي : فأقول : إن يزيد بن جابر الأزدي من التابعين وعداده في أهل المدينة ، وإن ابنيه [١] عبد الرحمن ويزيد ابني [١] يزيد بن جابر جليلان [١] نبيلان . ولو ذهبت إلى ذكر ما لكل واحد منهما من الحديث وما حدثا عن التابعين من المسند من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم والأخبار لطال ذلك واتسع ، ولكني اقتصرت على ذكرهما ووصفهما ، وعبد الرحمن أكبر من يزيد وأكثر رواية ، وولد عبد الرحمن بداريا إلى اليوم .

ذكر سليمان بن داوود الخولاني

ويكنى أبا داوود وأخوه عثمان بن داوود

قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يوسف الهروي : حدثنا ابن الدورقي قال : قال يحي بن معين : حدث يحي بن حمزة عن سليمان بن داوود عن الزهري حديثاً [٢] في الصدقات ، وهو

---

(١) في الاصل : وان ابناه عبد الرحمن ويزيد ابنا يزيد بن جابر جليلين نبيلين .

(٢) في الاصل : حديث .

شيخ شامى .

قال : وحدثنا علي بن يعقوب قال : حدثنا أبو زرعة : حدثنا الحكم بن موسى : حدثنا يحيي بن حمزة عن سليمان بن داوود عن الزهري عن أبي بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه ... وذكر الحديث بطوله .

٤٢

قال أبو علي : فأقول . إن هذا غلط من الحكم بن موسى ، وقد قال أحمد بن حنبل : « إن الذي حدث بحديث الصدقات عن الزهري هو سليمان بن داوود الجزري » وهذا غلط أيضاً ، والذي صح عندنا أنه روى حديث الصدقات عن الزهري هو سليمان بن أرقم ، هكذا هو مكتوب في أصل يحيي بن حمزة: (سليمان بن أرقم) وهو الصواب [١] .

وقد روى عن سليمان بن داوود جماعة من أصحاب الحديث منهم يحيي بن حمزة والوضين بن عطاء وصدقة بن عبد الله السمين وهشام بن الغاز[٢] وغيرهم .

قال : « وحدثنا علي بن يعقوب : حدثنا أحمد بن محمود : حدثنا عثمان بن سعيد قال :

---

(١) في تهذيب التهذيب أن الشبهة أتت من غلط الحكم بن موسى ، وإنما الصواب (سليمان بن أرقم) .

(٢) في الاصل : الفاد ، والتصحيح من (تهذيب التهذيب) .

سألت يحي بن معين عن الوضين بن عطاء : « كيف هو ؟ » قال : « ثقة . » قال يحي : « ومات الوضين بن عطاء سنة تسع وأربعين ومئة . »

قال : وحدثنا أحمد بن عمير بن يوسف : حدثنا نصر بن مرزوق وأحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي قالا : حدثنا عمرو بن أبي سلمة : حدثنا صدقة بن عبد الله قال :

حدثني سليمان بن داوود الخولاني عن أيوب عن نافع[1] بن كيسان عن أبيه كيسان:

أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « ستشرب أمتي من بعدي الخمر ، يسمونها بغير اسمها ، يكون عونهم على شربها أمراؤهم . »

٤٣ وقال : وأخبرنا أحمد بن عمير : حدثنا أحمد بن منبه بن عثمان اللخمي : حدثنا منبه بن عثمان[2] : حدثنا صدقة بن عبد الله عن الوضين بن عطاء قال : حدثني سليمان بن داوود الخولاني قال :

---

(١) في الاصل : أيوب بن نافع بن كيسان ، والتصحيح من (تهذيب التهذيب) تراجم سليمان بن داوود الخولاني ، نافع بن كيسان ، كيسان اليماني أبو نافع الصحابي .

(٢) في الاصل : حدثنا ابن منبه عن عثمان وهو بين التحريف .

« سمعت عمر بن عبد العزيز يقول لأبي بردة بن أبي موسى الأشعري : « حدثني بحديث ليس بينك وبين أبيك فيه أحد، ولا بين أبيك وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه أحد . » قال :

« نعم ، سمعت أبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إن من أمتي أمة مرحومة مقدسة مباركة لاعذاب عليها يوم القيامة ، إنما عذابهم بينهم في الدنيا بالفتن . »

قال : وحدثنا أبو عبد الله الهروي وأبو الحسن أحمد بن عمير قالا : حدثنا أحمد بن عبدالله بن عبد الرحيم البرقي : حدثنا عمرو ابن أبي سلمة : حدثنا صدقة بن عبد الله عن سليمان بن داوود الخولاني : عن أبي قلابة قال :

« حدثني عشرة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [عن صلاة رسول الله] (١) في ركوعه وسجوده وحاله : أنه كان يصلي نحواً مما رأى عمر بن عبد العزيز يصلي . » قال سليمان : والتقينا عند عمر بن عبد العزيز وذكر الحديث بطوله (٢).

---

(١) زيادة من رواية ابن عساكر بسنده الى المؤلف ٤ / ٢٤١ أ مخطوطة الظاهرية .

(٢) زاد ابن عساكر : وأخبرنا بالحديث بتمامه . . (وساق سنده إلى سليمان بن داوود الخولاني) قال سليمان : « فرمقت عمر رضي الله عنه في صلاته فكان بصره الى موضع سجوده ، واذا كبر فركع لم يرفع رأسه حتى يرى أن كل [من] خلفه قد ركع ، ثم يرفع -

قال : وحدثنا الهروي : حدثنا ابن البرقي قال : وأخبرني أبو سليمان العنسي من أصحاب الأوزاعي [قال : دخل سليمان ابن داوود الخولاني من باب مسجد ذكره ابن البرقي فرأى الأوزاعي] [1] فقال : « ما رأيت أحداً أشبه بصلاة عمر بن عبد العزيز من هذا . » وهو يشير إلى الأوزاعي .

قال : وأخبرنا احمد بن عمير قال : حدثني محمد بن عبد الله ابن عبد الأعلى : حدثنا ابو النضر [2] حدثنا سعيد بن يحيي اللخمي : حدثنا هشام بن الغاز [3] : حدثنا سليمان بن داوود الخولاني وأخوه ٤٤

— رأسه ويعتدل قائما حتى يرى أن كل من خلفه قد رفع ، ثم يسجد فلا يرفع رأسه حتى يرى أن كل من خلفه قد سجد ، ثم اذا رفع رأسه للقيام رجع على صدور قدميه حتى يعتدل قائماً ، واذا سلم لم يقم حتى تأخذ به عمامته فيمسح بها وجهه . » اه قلت : كذا هي [تأخذ به] في ٤ / ٢٤٢ أ وفي ٦ / ٣٠٢ ب من المخطوطة الثانية .

(١) نقص أتممناه من رواية ابن عساكر عن المؤلف ، ثم عقب عليها ابن عساكر يشير الى تاريخ داريا هذا : « كذا فيه وقد أسقط منه ذكر عمرو بن أبي سلمة بين ابن البرقي وأبي سليمان . » انظر المخطوطة رقم ١٩ تاريخ / ٣٦٠ ب .

(٢) في الاصل : أبو النظر ، والتصحيح من تهذيب التهذيب . — انظر ترجمته وترجمة سعيد بن يحيي اللخمي .

(٣) في الاصل : الفاد . انظر ص ٨١ الحاشية (٢) .

عثمان بن داوود عن عمير بن هانىء قال :

« أتيت ابن عمر فقلت : « يا أبا عبد الرحمن أرشدني أرشدك الله ، فإني رجل من أهل الشام وإني جئت في وفد الحجاج » قال : « ما أنا لكم بحامد . » ثم قلت : « فأصحابنا الذين حاربونا ؟ » قال : « ما أنا لهم بعاذر ، أنتم قوم تتهافتون في النار تهافت الذباب في المرق . » قال : قلت : « أصلحك الله ! » قال : « مه إن رأيت من الشيطان[1] » قلت : « اسمع مني » قال : « ألك رحل ؟ » قلت : « نعم » قال : « فارحل إلى رحلك . »

قال : وأخبرنا أحمد بن عمير : حدثنا يزيد بن محمد بن عبد الصمد : حدثنا سليمان بن عبد الرحمن : حدثنا يزيد بن يحي أبو خالد القرشي قال : حدثني عمر بن خيران الجذامي وعثمان بن داوود قالا :

كتب عمر بن عبد العزيز إلي عبيدة بن عبد الرحمن السلمي بأذربيجان : « إنه بلغني أنك تحلق الرأس واللحية ، وإنه بلغني

---

(١) كذا وقد عييت بالاهتداء الى أصل ثان لهذا الحديث بعد أن بحثت في أحاديث ابن عمر ، وسليمان بن داوود وأخيه عثمان ، كل ذلك في تراجمهم المطولة في تاريخ دمشق لابن عساكر وقد يتيسر الصواب لغيري بأدنى جهد فرحم الله امرأ رآه فدل عليه .

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله جل وعلا جعل هذا الشعر نسكاً ، وسيجعله الظالمون نكالاً فإياي والمثلة : جزّ الرأس واللحية ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المثلة . »

٥٤ قال : وأخبرنا أحمد بن عمير : حدثنا يزيد : حدثنا سليمان : حدثنا يزيد بن يحيي : حدثنا عمرو بن مهاجر وعثمان بن داوود الخولاني :

« أن عمر بن عبد العزيز كانت له جبة خز غبراء[1] سداها قطن . »

قال : حدثنا أحمد بن عبد الله : حدثنا وصيف بن عبد الله : حدثنا علي بن سراج : حدثنا أحمد بن حرب : حدثنا يزيد بن الحباب : حدثنا ابن ثوبان عن عثمان بن داوود عن الضحاك عن ابن عباس قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أنت محدث قوماً حديثاً لا تبلغه عقولهم إلا كان على بعضهم فتنة . »

---

(١) في الاصل : غيرا . هذا وعمرو بن مهاجر كان حرسي عمر بن عبد العزيز ، وله روايات عدة في حلية عمر ، منها قوله وقد سئل ما كان عمر يلبس في بيته ؟ قال : « جبة سوداء مبطنة » . — انظر سيرة عمر بن عبد العزيز ص ١٤٩ (مطبعة المؤيد بمصر ١٣٣١ ه) .

وسليمان بن داوود كان صاحباً [1] لعمر بن عبد العزيز ، وكان مقدماً عنده ، وأخوه عثمان بن داوود أيضاً من أجلة أصحاب عمر ، وولد سليمان بداريا إلى اليوم ، وولد عثمان بالساحل إلى وقتنا هذا .

ذكر كعب بن حامد العنسي

وهو كعب بن حامد بن سلامة بن جابر بن شراحيل بن ربيعة ذي الأربعة وهو حمال السايم احدى للراليس [2] (؟) .

قال : حدثنا أحمد بن سليمان : حدثنا يزيد بن عبد الصمد : حدثنا أبو مسهر : حدثنا يحي بن حمزة قال :

« حدثني عمرو بن مهاجر : أن كعب بن حامد جاءه [يعني عمر بن عبد العزيز] [3] بسارق قد قطعت يده أخذ في فسطاط قد أخرج عامة المتاع فوضعه في خرج ثم جعله على دابته ، ودابته

٤٦

(١) في رواية ابن عساكر عن المؤلف : حاجباً ٤ / ٢٤٢ ب وهي أحسن .

(٢) كذا في الاصل ، ولم أهتد الى وجه الصواب فيها مع بحثي في كتب الرجال والمعاجم وكتب الانساب والاشتقاق . هذا ويكتفي ابن عساكر من نسبه الى قوله (. . ربيعة ذي الاربعة العنسي الداراني) بعد أن قال (كعب بن حامد ويقال حامز بالزاي) - انظر المخطوطة رقم ١٤ تاريخ ٢٧٥ / ب .

(٣) انظر مخطوطة الظاهرية من تاريخ دمشق لابن عساكر ٧ / ٥٣٣ أ .

مربوطة بوتد الفسطاط ، فسأل كعباً : « كيف أخذه ؟ » ، فأخبره ، فضربه دون المئة ضرباً وجيعاً ثم قال : « ياعمرو ، خذه إليك ، فأخذته فأومأ إليّ أن ألبسه جلداً . قال : ثم سألني عنه بعد ليلتين : « ما فعل الرجل الذي ضربنا ؟ » فقلت : « عندي يا أمير المؤمنين . » قال : « هل أكل ؟ » قلت : « نعم » قال : « ما ألبسته جلداً ؟ » قلت : « نعم » قال : « فإذا كان في ثلث الليل فسرحه [1] . »

وكعب بن حامد كان على شرطة عمر بن عبد العزيز ، وولده بداريا إلى اليوم .

ذكر ابن مرة الداراني

قال : أخبرنا أبو الحسن محمد بن بكار ببيت لهيا [2] : حدثنا

---

(١) في الاصل : فصرحه . والتصحيح عن ابن عساكر ٧ / ٥٣٣ أ .

(٢) في الاصل : بيت إلاهيا . وما أثبتناه موافق لما في تاريخ ابن عساكر في الخبر نفسه ٦ / ١٤٢ أ . جاء في كتاب (غوطة دمشق) للاستاذ محمد كرد علي :

« بيت لهيا وتسمى بيت إلاهيه : هي قرية السكون والسكاسك أي انها قرية يمانية وكانت من أعمر القرى في الغوطة بل أشبه ببلدة وإليها ينسب الاقليم . وهي على طريق بغداد القديم بين البساتين حوالي جسر (ثورا) اليوم عند الجهة التي يقوم فيها المستشفى الانكليزي في أرض القصاع . . وما زال الاهلون إذا حفروا في أرضها يعثرون على قنوات وآثار بناء ضخم . » ص ٢٠٤ .

هذا وكان لها ما للغوطة من عناية بالعلم وخرج منها عظماء ، فكان لها قاض خاص وخرج منها لدمشق قاض تولى القضاء ثلاثين سنة —

شرحبيل بن محمد الداراني : حدثنا محمد بن عثمان بن مرة الداراني عن أبيه عن جده قال : « كان اسم أبي مسلم الخولاني عبد الله ابن ثوب » .

قال محمد بن بكار : وحدثنا شرحبيل بن محمد : حدثنا محمد ابن عثمان بن مرة الداراني عن أبيه عن جده قال :

« صلى بنا أبو مسلم الخولاني في مسجد خولان ستين سنة . »

وعثمان بن مرة من التابعين . ذكره عبد الرحمن بن إبراهيم في كتاب الطبقات في عداد التابعين من الشاميين . وكان الوليد بن عبد الملك ولاه على غزاة الصائفة والمقاسم وغير ذلك ، وولده بداريا إلى اليوم ، وهو من ولد غرس بن خولان وليس بداريا غرسي غيره وولده .

٤٧

- هو يحيي بن حمزة الحضرمي البتلهي أحد الذين روى عنهم الاوزاعي مات سنة ١٨٣ . انظر غوطة دمشق ص ١٢٦ ، ١٤١ وترجمة يحيي بن حمزة في خلاصة الكمال للخزرجي .

ومن قول الصنوبري :

أمر بدير مران فأحيا ‏ ‏ ‏ وأجعل بيت لهوى بيت لهيا

وقال ابن الصائغ العروضي :

و (بيت لهيا) لا تعداه الحيا ‏ ‏ ‏ طلل عليه من النضارة رونق

ذكر مسلمة العدل

قال : أخبرنا أبو الجهم : حدثنا عباس [هو ابن الوليد] [١] حدثنا مروان بن محمد قال : حدثني مسلمة العدل شيخ من أهل داريا قال : حدثني عمير بن هاني عن العدل عن أم الدرداء عن أبي الدرداء قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أَجلوا الله يغفر لكم »

قال مروان بن محمد : « قوله أجلوا الله أَي أسلموا لله يغفر لكم »

قال عبد الرحمن بن إبراهيم : « اسمه مسلمة بن عبد الله الجهني كان على بيت المال زمن هشام ، وكان أيضاً على تابوت الزكاة بدمشق » .

ذكر النعمان بن المنذر الغساني

وهو من ساكني داريا

(— ١٣٢)

قال : حدثنا محمد بن أَحمد بن عمارة : حدثنا المسيب بن واضح : حدثنا أبو اسحق الفزاري عن يزيد بن السمط عن النعمان بن المنذر عن مكحول قال :

---

(١) زيادة من رواية ابن عساكر عن المؤلف ٩/٢ أ .

« كثر المستأذنون إلى الحج في غزوة تبوك ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم :

« لغزوة في سبيل الله أحب إليّ من أربعين حجة . » ٤٨

وقال : حدثنا ابن ملاس : حدثنا موسى بن عامر : حدثنا الوليد قال : حدثني محمد بن شعيب عن النعمان بن المنذر الغساني عن سليمان بن موسى قال :

« نام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً عند أم سلمة فانتبه يمسح عن عينيه النوم ، فقالت : « يارسول الله نمت حتى ظننت أنك قد قبضت في نومك هذا » فقال : « ومالي وقد نظرت الى أمتي يردون الجنة فرأيت أولهم وروداً مساكين المهاجرين وآخرهم وروداً الأغنياء » فقالت أم سلمة : « ومن مثل عبد الرحمن بن عوف ؟ ! »

قال أبو علي : وما علمت أن النعمان بن المنذر عقب بداريا عقباً

ذكر القاسم بن هزان [1] الخولاني

قال : أخبرنا أبو الحسن بن عمير : حدثنا أبو عامر : حدثنا

---

(١) في الاصل هران ، وتكررت كذلك بالراء حتى آخر الترجمة ، وقد أعيانا العثور على هذه الكلمة في أعلامهم ، حتى وجدنا الصواب عرضاً ونحن نقلب في تاريخ ابن عساكر باحثين عن قاسم آخر - انظر ٧ / ٤٥٩ أ ورقم ١٤ تاريخ / ١٨٩ أ .

الوليد بن مسلم : حدثنا مروان بن جناح والقاسم بن هزان وعثمان بن أبي العاتكة : أنهم سمعوا عمرو بن مهاجر يخبر أنه سمع عمر بن عبد العزيز يقول :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ماهلكت أمة بعد إيمانها إلا بشركها ، وما كان بدو شركها إلا التكذيب بالقدر »

٤٩ قال : وأخبرنا أحمد بن سليمان : حدثنا يزيد بن محمد : حدثنا هشام بن عمار : حدثنا الوليد بن مسلم : حدثنا القاسم بن هزان الخولاني :

« حدثنا الزهري أن ابن عمر قرأ في المسجد : « لله ما في السموات ومافي الأرض . . . » إلى « يحاسبكم به الله[(١)] » فقال : « إنا لنؤاخذ بما توسوس به أنفسنا . » [ونشج عند ذلك][(٢)]

والقاسم بن هزان هو الذي بنى المسجد لخولان [يعنى بداريا][(٢)] ، وما أعلمه أعقب بها عقبا .

قال أبو زرعة : « والقاسم بن هزان من أصحاب الزهري وعداده فيهم . »

---

(١) سورة البقرة ٢ / ٢٨٤ .

(٢) زيادة من رواية ابن عساكر في تاريخه ٧ / ٤٥٩ أ ، ٤٥٩ ب .

ذكر عمرو بن شراحيل

ويكنى أبا المغيرة

قال : أخبرنا أحمد بن عمير : حدثنا محمد بن عوف بن سفيان وأحمد بن عبد الواحد بن عبود وابن عمرو قالوا : حدثنا أَبو مسهر : حدثنا صدقة بن خالد عن عمرو بن شراحيل العنسي عن بلال بن سعد عن أبيه أنه قال :

« يا رسول الله ، أي أمتك خير ؟ » قال : « أنا وقرني[١] . »
قال : قلنا : « ثم ماذا يا رسول الله ؟ » قال « ثم القرن الثاني »
قال : قلنا « ثم ماذا يا رسول الله ؟ » قال « ثم القرن الثالث . »
قال : قلنا : « ثم ماذا يا رسول الله ؟ » قال : « ثم يكون : يأتي قوم يحلفون ولا يستحلفون ، ويشهدون ولا يستشهدون ، ويؤتمنون ولا يؤدون . » قال ابن عبود : (يشهدون) أول .

قال : وحدثنا أبو الحسن محمد بن بكار ببيت لهيا[٢] : حدثنا ٥٠

(١) في الاصل : وأقراني . والالف الثانية يشبه أن تكون مشطوبة . وللحديث رواية ثانية مشهورة (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم . . الخ انظر تيسير الوصول ٣ / ٢٥٩ (المطبعة السلفية بمصر ١٣٦٤ هـ) .
(٢) في الاصل : الهياة - انظر ص ٨٨ الحاشية (٢) .

محمد بن شعيب بن شابور قال : أخبرني أبو المغيرة عمرو بن شراحيل العنسي قال :

« أتيت بيروت أنا وعمير بن هاني العنسي فإذا نحن برجل يتعاثى[1] عليه الناس في المسجد ، فإذا عليه قميص كرابيس[2] إلى نصف ساقيه وقانسوة صغيرة وثياب رثة ، يقال له حيان بن وبرة المري[3] ، فقلت لعمير بن هانئ : « أمن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم هو ؟ » قال : « لا ، ولكنه صاحب لأبي

---

(١) كذا ولم أجد لها معنى مناسبا . وقد ذكر ابن عساكر هذه الرواية بنصها عن غير المؤلف وليس فيها كلمة (يتعاثى) : فاذا نحن برجل عليه الناس في المسجد . . . الخ انظر مخطوطة تاريخ دمشق رقم ٥ تاريخ / ١٩٦ ب فاذا قرأناها (يتعانى) بالنون بمعنى يتشاجر كان لها مناسبة مقبولة . — انظر القاموس المحيط ولسان العرب .

(٢) كرابيس : قطن .

(٣) استدرك ابن عساكر على البخاري ومسلم خطأهما في ضبط هذا العلم ، قال: « حديث (لاتزال عصابة بدمشق ظاهرين . .) كذا أخرجه البخاري في باب (حسان) وأخطأ فيه في ثلاثة مواضع في قوله (حسان) وهو (حيان) ، وفي قوله (النمري) وهو (المري) كما ترجمناه والله الموفق . . . وسمعت مسلم بن الحجاج يقول : « أبو عثمان حسان ابن وبرة النمري عن أبي هريرة ، روى عنه عمرو بن شراحيل » كذا قال ، ومسلم يتبع البخاري في أكثر ما يقول ، وأهل الشام أعلم به من غيرهم . » اه مخطوطة تاريخ دمشق رقم ٥ تاريخ / ١٩٦ ب .

بكر .» قال عمرو بن شراحيل : « فسمعته يحدث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال :

« لا يزال بدمشق عصابة يقاتلون على الحق حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون . »

قال : حدثنا أحمد بن عمير : حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي : حدثنا عمرو بن أبي سلمة : حدثنا إسماعيل ابن عياش قال : أخبرني عبد الرحمن بن سليمان العنسي عن أبي المغيرة عمرو بن شراحيل العنسي قال :

« سمعت حيان بن وبرة المري وأنا مع عمير بن هانىء العنسي فقلت : « يا عمير من هذا ؟ » قال : « حيان بن وبرة صاحب أبي بكر » فسمعته يقول : سمعت أبا هريرة يقول :

« سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : كلوا هذا المال ما طاب ، فإذا عاد رُشاً فدعوه فإن الله سيغنيكم من فضله . ولن تفعلوا حتى يأتيكم الله بإمام عادل ليس من بني أمية [1] . »

٥١

قال : حدثنا أحمد بن سليمان . قال أبو زرعة :

« أبو المغيرة عمرو بن شراحيل من الثقات . »

---

(١) احد رواة هذا الحديث عبد الرحمن بن سليمان العنسي ابو سليمان الداراني الدمشقي (وليس بالزاهد) . وثقه احمد بن حبان وضعفه ابو داوود — خلاصة الكمال للخزرجي .

ذكر تميم بن عطية العنسي من أهل داريا

قال : وحدثنا الحسن بن حبيب : حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن ابن عمرو : حدثنا هشام بن عمار عن الوليد بن مسلم عن تميم ابن عطية قال : حدثني عبد الله بن قيس الهمداني قال :

كنت فيمن تلقى عمر بن الخطاب رحمة الله عليه مقدمه الشام والجابية [١] يريد قسم ما فتحنا من الأرضين ، قال : فتلقيناه خلف « أذرعات [٢] » مع أبي عبيدة بن الجراح ، قال : فبينا هو يساير أبا عبيدة إذ لقيه المقلّسون [٣] من أهل « أذرعات » ، فأنكرهم عمر وأمر بردهم ، فقال أبو عبيدة : « إنها بيعة الأعاجم ، وإنك إن تمنعهم من هذا يرون في نفسك نقضاً لعهدهم . »

---

(١) « قرية من أعمال دمشق من ناحية الجولان ، إذا وقف الانسان في (الصنمين) واستقبل الشمال ظهرت له ، وتظهر من (نوى) أيضا . وبالقرب منها تل يسمونه (تل الجابية) كثير الحيات . . الخ — عن معجم البلدان لياقوت .

(٢) مركز محافظة حوران اليوم . وقد خففت في اللفظ إلى (درعا) ، لكن الحورانيين يلفظونها (درعات) تقع الى الجنوب من دمشق .

(٣) التقليس : الضرب بالدف والغناء ، واستقبال الولاة عند قدومهم بأصناف اللهو ، وان يضع الرجل يديه على صدره ويخضع — القاموس المحيط .

فقال عمر : « دعوهم ، عمر وآل عمر في طاعة أبي عبيدة . »

قال : ثم مضى حتى نزل « الجابية » فذكر عمر قسم الأرضين فأشار عليه معاذ بن جبل بإيقافها ، فأجابه عمر الى إيقافها »

قال أبو زرعة : « تميم بن عطية من الثقات . »

ذكر عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون العنسي

(— ١١٢)

٥٢ قال : حدثنا أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام : حدثنا العباس بن الوليد : حدثنا محمد بن شعيب : أخبرني عبد الرحمن ابن سليمان بن أبي الجون العنسي : حدثنا مقاتل بن حسين الخراساني عن شرحبيل بن سعد عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال :

« من جمع القرآن فإن له عند الله دعوة مستجابة ، إن شاء عجلها له في الدنيا وإن شاء ذخرها له في الآخرة . »

قال : وحدثنا علي بن يعقوب : حدثنا أحمد بن أبي رجاء : حدثنا هشام بن عمار : حدثنا عبد الرحمن بن أبي الجون : حدثنا ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن ابن عمر قال :

« أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ببعض جسدي فقال :

« ياعبد الله ، كن في الدنيا كأنك غريب [أو كعابر سبيل[١]] وعدّ[٢] نفسك في أهل القبور . وإذا أصبحت فلا[٢] تحدث نفسك بالمساء ، وإذا أمسيت فلا تحدث نفسك بالصباح ؛ [وخذ من شبابك قبل هرمك][١] وخذ من صحتك قبل سقمك ، [ومن غناك قبل فقرك][١] ، ومن فراغك قبل شغلك ومن حياتك قبل موتك ، فإنك لاتدري ياعبد الله ماأسمك غداً »

حدثنا أبو عبد الله الهروي : حدثنا عقيل بن الفضل التميمي أبو القاسم البغدادي[٣] : حدثنا أبو توبة الربيع بن نافع الحلبي : حدثنا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون عن مسعر بن كدام عن زيد الأيامي عن مرة عن عبد الله بن مسعود قال : ٥٣

« كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ، والصلاة نور ، والصدقة برهان ، والصيام جنة حصينة وهي مغنم وتركها مغرم ، والناس غاديان : فبايع نفسه فموبقها ، وشاريها فمعتقها . »

---

(١) زيادة من رواية ابن عساكر عن المؤلف ٥/٣٠٦ أ .
(٢) في الاصل : أوعد . . . لا تحدث .
(٣) في الاصل : بغدادي .

ذكر سعيد بن يزيد بن ذي عصوان (١)

من ساكني داريا وولده بها الى اليوم

قال : حدثنا أبو العباس ابن ملاس : حدثنا إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني : حدثني يحي بن صالح : حدثنا سعيد بن يزيد بن ذي عصوان (١) العنسي عن أبي عطاء يزيد بن عطاء السكسكي (٢) عن معاذ بن سعد السكسكي عن جنادة بن أبي أمية أنه سمع عبادة بن الصامت يقول : « إن رجلاً أتى رسول الله صلى الله عليه

---

(١) ليس لهذا الاسم ذكر في كتب الرجال ، وإنما هناك (يزيد بن سعيد ابن ذي عصوان) يروي عن يزيد بن عطاء ويروي عنه يحي بن صالح ثم وجدت ابن عساكر يستدرك على المؤلف فيقول في ترجمة يزيد ابن سعيد بن ذي عصوان :

« ذكره أبو علي عبد الجبار بن مهنى في تاريخ داريا . . . إلا أنه قلبه فجعله سعيد بن يزيد بن ذي عصوان وساق له حديثاً عن يحيى بن صالح عنه وسماه في الحديث أيضاً سعيد بن يزيد ووهم في ذلك والصواب ما ذكرنا . » - انظر ترجمة يزيد بن سعيد في مخطوطة الظاهرية . ١٨ / ١٤٣ ب .

(٢) في الاصل : يزيد بن أبي عطاء السكسكي . والتصحيح من (خلاصة الكمال للخزرجي) فقد ذكر في ترجمة معاذ بن سعد السكسكي أنه شيخ يزيد بن عطاء - وانظر ترجمة (يزيد بن عطاء) في تهذيب التهذيب . فقد جاء فيه أنه يقال ليزيد : أبو عطاء وابن أبي عطاء ، فلعل (ابن) سقطت من الاصل .

وسلم فقال : « يارسول الله مامدة أمتك من الرجاء (أو الرخاء) ؟ »
فلم يرد عليـه شيئاً حتى سأل ثلاث مرات كلَّ ذلك لايجيبه ،
فانصرف الرجل ، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
« أين السائل ؟ » فرد عليه فقال : « لقد سألتني عن شيء ماسألني
عنه أحد من أمتي : مدة [1] الرجاء (أو الرخاء) مئة سنة »
قالها مرتين ، قال الرجل : « يارسول الله ، فهل لك من أمارة
أو علامة أو آية ؟ » قال : « نعم ، الخسف والرجف وإرسال ٥٤
الشياطين الملجمة على الناس . »

قال أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو : « سعيد بن يزيد بن
ذي عصوان من الثقات . »

ذكر سالم بن عبد الله بن عصمة المحاربي

من ساكني داريا ذكره عبد الرحمن بن ابراهيم في كتاب الطبقات .

قال : حدثنا ابن ملاس : حدثنا شعيب بن شعيب : حدثنا
أبو المغيرة : حدثنا الأوزاعي : حدثنا سالم بن عبد الله المحاربي :

« أن مكحولاً سمع أعرابياً ينادي لصلاة الفجر وهو في
سفر ، فقام خلفه فلم يقرأ الأعرابي فأعاد مكحول الصلاة . »

أخبرنا أبو عبد الله الهروي : حدثني أحمد بن العباس أبو

---

(١) في الاصل : من .

الوليد البيروتي : حدثنا هشام بن عمار : حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن ثوبان عن سالم بن عبد الله أنه سمع أنس بن مالك يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« أتاني جبريل عليه السلام وفي يده كالمرآة البيضاء فيها نكتة سوداء ، قلت : ماهذه ياجبريل ؟ قال : هذه الجمعة ، بعث بها إليك ربك عيداً لك ولأمتك من بعدك . »

قال أبو زرعة : « سالم بن عبد الله عداده في قضاة التابعين » ٥٥

ذكر بكر بن زرعة الخولاني من أهل داريا [1]

قال : حدثنا محمد بن هرون بن عبد الرحمن العنسي الداراني:

---

(١) ليس في النسخة تحت هذا العنوان شيء يتعلق به ، والخبر المدرج تحته يتعلق بأبي ثعلبة الخشني الذي مرت ترجمته في ص ٣٦ . وانظر في الحاشية (٢) ص ٣٧

جاء في تهذيب التهذيب :

بكر بن زرعة الخولاني الشامي روى عن أبي عنبة الخولاني وله صحبة ، ومسلم بن عبد الله الأزدي ، وروى عنه إسماعيل بن عياش . . . ذكره ابن حبان في الثقات . قال أحمد بن حنبل في (الزهد) : حدثنا ابوالمغيرة : سمعت بكر بن زرعة الخولاني وكانت قد أتت عليه مئة سنة وزيادة على مئة قال : انصرف أبومسلم الخولاني إلى منزله بحمص . . فذكر قصة . اه ١/ ٤٨٢

حدثنا موسى بن محمد بن أبي عوف : حدثنا محمد بن اسماعيل ابن عياش قال :

« غزا أبو ثعلبة الخشني القسطنطينية مع يزيد بن معاوية سنة خمس وخمسين ، وقد قيل إن أبا ثعلبة كان يسكن بقرية البلاط وإن من ولده قوماً[١] بها إلى هذا اليوم . »

قال أبو علي : وأرى أن ولده انتقلوا من داريا فسكنوا البلاط لأن حديث ابن جابر عن عمير بن هانىء مشهور معروف عند أهل العلم[٢] والله أعلم .

[هند الخولانية]

ومن نساء داريا هند الخولانية امرأة بلال رضي الله عنه .

حدثنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا أبو زرعة قال : حدثني أبو مسهر ويحي بن صالح قالا : حدثنا محمد بن مهاجر عن عمير ابن هانىء عن هند الخولانية امرأة بلال قال : قالت كان بلال إذا أخذ مضجعه قال : « اللهم تقبل حسناتي وتجاوز عن سيئاتي واعذرني بعلاتي . »

---

(١) في الاصل : قوم

(٢) تقدم هذا الحديث في ص ٣٨

وأم مسلم الخولانية زوجة أبي مسلم

ومات عنها وتزوجت بعده عمرو بن عبد الخولاني

قال أبو علي : فسمعت من أرضى من شيوخنا يقولون : إن أم مسلم سئلت فقيل لها : «أي الرجلين أفضل ؟» قالت : «أما أبو مسلم فلم يكن يسأل الله شيئاً إلا أعطاه إياه، وأما عمرو ابن عبد فإنه كان ينار عليه في محرابه حتى أني كنت أختدم[1] على ضوء نوره من غير مصباح .»

ذكر التابعين الأكابر

ممن أدرك مولده حياة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يهاجر إليه :

أبو مسلم الخولاني
(– ٤٤)

اسمه عبد الله بن ثوب ، وقد قيل عبد الله بن ثواب بن عبد الله ابن رجب بن عمرو بن خولان ، أدرك الجاهلية وكان من الأفاضل الأخيار ، روى عن جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان فاضلاً ديناً ورعاً .

---

(١) في رواية ابن عساكر : أخدم — ١٠ / ١ أ اختدم = خدم نفسه وقد مر الحديث في ص ٦٠ .

قال : حدثنا محمد بن جعفر بن محمد بن هشام بن ملاس قال : حدثنا أبو عامر موسى بن عامر : حدثنا الوليد وأخبرني عثمان ابن أبي العاتكة عن أبي مسلم الخولاني : أنه كان يتكلف حضور صلاة الجماعة من داريا الى المسجد الجامع بدمشق التماس الفضيلة (١) .

٥٧

وأخبرنا أحمد بن عمير قال : حدثنا أبو عامر (٢) : حدثنا الوليد : أخبرني أبو بكر بن أبي مريم عن عطية بن قيس : أن أبا مسلم كان ينادي عند لقاء العدو : « اللهم احقن عليّ دماء الأجراء »

حدثنا أحمد بن سليمان قال : حدثنا أبي قال : حدثنا سليمان ابن عبد الرحمن : حدثنا إسماعيل بن عياش : حدثني الوليد بن عباد (٣) عن عاصم الأحول عن أبي مسلم الخولاني عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« لا تزال عصابة من أمتي يقاتلون على أبواب دمشق وما حولها وعلى أبواب بيت المقدس وما حولها لا يضرهم خذلان من خذلهم ، ظاهرين على الحق إلى يوم القيامة . »

---

(١) في خبر آخر عنه لابن عساكر أن بينهما أربعة أميال . ٥ / ١٠ ب .

(٢) في الاصل : عامه وهو خطأ ، وقد تقدم أبو عامر عن الوليد عن ابن أبي مريم ص ٤٧ مثلاً .

(٣) ؟ لم أعثر على ذكر له في كتب الرجال لا في ترجمة خاصة ولا في ذكر من روي عنه إسماعيل بن عياش ولا فيمن روى عن عاصم الاحول .

قال : وأخبرنا ابن حبيب : حدثنا يزيد ابن عبد الصمد : حدثنا أبو مسهر : حدثنا سعيد بن عبد العزيز : أن أبا مسلم الخولاني كان يقول :

« ما رأيت أسألَ عن صغيرةٍ ولا أركبَ لكبيرة[١] منكم يا أهل العراق . »

قال : وأخبرنا أحمد بن عمير : حدثنا شعيب : حدثنا أبو المغيرة : حدثنا أبو بكر بن أبي مريم : حدثني ضمرة بن حبيب قال : « خرج أبو مسلم الخولاني يوماً في أرض الروم فنادى بأعلى صوته : يا معشر المسلمين ، ذهب العبيد والأجراء بالأجر يستقون الماء ويعجنون ويخبزون ويحشّون[٢] ويحتطبون . »

٨٥

قال : أخبرنا أحمد بن عمير : حدثنا أبو أيوب سليمان بن عبد الحميد البهراني . حدثنا أبو اليمان : حدثنا أبو بكر عن عطية ابن قيس قال :

« دخل أناس على أبي مسلم وهو غاز[٣] في أرض الروم ، وقد احتفر جورة في فسطاطه وجعل فيها نطْعاً وأفرغ فيها الماء

---

(١) في الاصل : كبيرة .

(٢) حشّ الحشيش : قطعه — القاموس المحيط .

(٣) في الاصل : غازي . وهي في رواية ابن عساكر على الصواب بلا ياء — ٥ / ١٠ ب .

وهو يتصلق [١] فيه ، فقالوا : « ما حملك على الصيام وأنت مسافر وقد أرخص لك في الفطر في الغزو والسفر ؟ » فقال : « لو حضر قتال لأفطرت [٢] ولتهيأت له وتقويت ؛ إن الخيل لا تجري [إلى] الغايات وهن [٣] بُدن ، إنما تجري وهن [٣] ضمر ، ألا وإن أمامنا باقية كاينة لها نعمل . »

حدثنا ابن حذلم : حدثنا يزيد بن محمد : حدثنا أبو مسهر قال : حدثني خالد بن يزيد : حدثني إبراهيم بن أبي عبلة :

« أن أبا مسلم الخولاني دخل على معاوية فقال : « ما اسمك ؟ » قال : « معاوية » قال : « بل أنت أحدوثة وفتن ، إن جئت بشيء فلك شيء ، وإن لم تأت بشيء فلا شيء لك . يامعاوية إنك لو عدلت بين جميع قبائل العرب ثم ملت على أقلها قبيلة ، مال جورك بعدلك ، يا معاوية إنا لانبالي بتكدير الأنهار ماصفا لنا رأس العين . »

وأخبرنا الحسن بن حبيب : حدثنا يزيد ابن عبد الصمد : حدثنا أبو مسهر : حدثنا سعيد بن عبد العزيز :

٥٩

« أن أبا مسلم استبطأ خبر جيش كان بأرض الروم ، فبينا

---

(١) النطع : بساط من جلد . تصلّق : تمرغ ظهراً لبطن من الغم — القاموس المحيط .

(٢) في الاصل : وفطرت ، والتصحيح من رواية ابن عساكر .

(٣) في مخطوطة الظاهرية من تاريخ دمشق : وهي ٥ / ١١ ب

هو على ذلك الحال إذ دخل طائر فوقع ، فقال : « أنا (أردياييل[١]) الملَك مسلي الحزن عن قلوب بني آدم » وأخبره خبر ذلك الجيش فقال له أبو مسلم : « ماجئت حتى استبطأتك . »

قال : وأخبرنا الهروي : حدثنا إسحق بن سيار النصيبي : حدثنا سيف بن عبيد الله الجرمي · حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن محمد بن جُحادة :

أن كعباً لقي أبا مسلم الخولاني فقال : « كيف كرامتك على قومك ؟ » قال : « إني عليهم لكريم . » قال : « إني أجد في التوراة غير ماتقول . » قال : « فصدقت التوراة وكذب أبو مسلم » قال : « فما وجدت في التوراة ؟ » قال : « وجدت في التوراة أنه لم يكن حكيم من قوم إلا كان أزهدهم فيه قومه ثم الأقرب فالأقرب ، فإن كان في حسبه شيء عيروه [به][٢] وإن كان عمل برهة من دهره ذنباً عيَّروه به فقالوا : فلان يعيرنا وابن فلانة يعيرنا . »

ذكر عمرو بن جزء الخولاني[٣]

قال : أخبرنا أحمد بن عمير : حدثنا محمد بن عوف بن سفيان:

---

(١) كذا في رواية ابن عساكر أيضاً ٥ / ١٢ أ .
(٢) زيادة من رواية ابن عساكر .
(٣) عنوان في الاصل لا لزوم له فلعله من زيادة الناسخ . هذا وفي الاصل (عمرو بن جز) وردت بلا همز في المرات الثلاث .

حدثنا محمد بن إسماعيل بن عياش : حدثني أبي عن عبد الرحمن ابن سليمان عن عمرو بن شراحيل قال : سمعت عمرو بن جَزء الخولاني يقول :

٦٠

« كنت مع أبي مسلم الخولاني بأرض الروم مع بسر بن أبي أرطاة ونحن شاتون ، فحرست ليلة مطيرة ، فجئت وقد ابتلت ثيابي فإذا أبو مسلم وأصحابه قد أوقدوا ناراً عظيمة ، فلما رآني أقبل أبو مسلم يهرول إليّ فقال : « وجبت ورب الكعبة (يقولها ثلاثاً) ، استغفر لي يابن أخي » ثم نزع ثيابي فجففها ثم ضمني إليه حتى أدفأني . »

ولأبي مسلم من المناقب والفضائل والرواية عن الصحابة مايطول ذكره . وروى عنه من التابعين من أهل داريا أبو إدريس الخولاني وأبو قلابة الجرمي وعمير بن هاني العنسي وعمرو بن جزء الخولاني .

قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله : حدثنا أبو زرعة : حدثني محمد بن عثمان : حدثنا إسماعيل بن عياش عن شرحبيل ابن مسلم الخولاني عن سعيد بن هاني قال :

قال معاوية : « إنما المصيبة كل المصيبة بموت أبي مسلم الخولاني وكُرَيْب بن سيف الأنصاري . »

وروى عن أبي مسلم من غير أهل داريا جماعة منهم عثمان

ابن أبي العاتكة ، وعاصم الأحول ، وأبو العالية ، وعطاء ، وفرات بن ثعلبة ، وضمرة بن حبيب ، وإبراهيم بن أبي عبلة ، وعطية بن قيس ، وسعيد بن عبد العزيز مرسلاً [١] ، وكعب الأحبار ، وغيرهم .

ولو ذهبنا إلى ذكر أحاديثهم وما نقل عن كل واحد منهم عنه لطال ذلك واتسع الأمر فيه ، إلا أنا اقتصرنا على ذكر بعض مناقبه دون المسند من حديثه وبالله التوفيق .

ذكر أبي ادريس الخولاني

عايذ الله بن عبد الله بن إدريس بن عايذ بن عبد الله بن عتبة ابن غيلان بن مكين من خولان . مولده عام حنين ، وتوفي سنة ثمانين . أدرك جماعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال : حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر قال : حدثنا أبو زرعة قال [حدثنا] [٢] محمد بن أبي عمر عن ابن عيينة عن الزهري عن أبي إدريس :

« ذكر أنه أدرك عبادة بن الصامت وأبا الدرداء وشداد بن أوس [٣] ، وفاته معاذ بن جبل .

---

(١) في الاصل : مرسل .

(٢) ليست في الاصل .

(٣) قلت : وأبا ذر الغفاري هذا وأشهر حديث لابي إدريس الحديث القدسي الذي يرويه عن أبي ذر الغفاري والذي قال فيه الامام أحمد : —

قال : وقال أبو عبد الله الهروي : حدثنا ابن الدورقي قال : قال يحيى بن معين : « مات أبو إدريس سنة ثمانين . »

- « ليس للشاميين حديث أشرف من هذا الحديث » وكان أبو إدريس إذا حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه ، ونحن ننقله هنا لشأنه الخاص :
عن أبي إدريس الخولاني عن أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن الله تبارك وتعالى أنه قال :
« ياعبادي ، إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته [بينكم] محرماً فلا تظالموا
يا عبادي ، كلكم ضال إلا من هديته ، فاستهدوني أهدكم .
يا عبادي ، كلكم جائع إلا من أطعمته فاستطعموني أطعمكم .
يا عبادي ، كلكم عارٍ إلا من كسوته فاستكسوني أكسكم .
يا عبادي ، إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا اغفر الذنوب جميعاً فاستغفروني أغفر لكم .
يا عبادي ، إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني .
يا عبادي ، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً .
يا عبادي ، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئا .
يا عبادي ، لو أن أولكم وآخركم وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر .
يا عبادي إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها فمن وجد خيراً فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه . »
انظر رياض الصالحين ص ١٣ ومخطوطة ابن عساكر في ترجمته لأبي إدريس .

قال : وحدثنا أحمد بن سليمان : حدثنا يزيد ابن عبد الصمد : حدثنا أبو مسهر : حدثنا سعيد قال :

« أول من سمعنا منه اسم أبي إدريس الخولاني : الزهري يقول : حدثنا عايذ الله بن عبد الله .. ثم يقول : « إن الشام كانت تنازعني . »

٦٢

وحدثنا أحمد بن سليمان القاضي : حدثنا أبو زرعة قال : قال أبو مسهر : « لم نجد لأبي إدريس الخولاني بعد عبد الملك بن مروان[1] ذكراً » .

وحدثنا أحمد بن سليمان : حدثنا يزيد ابن عبد الصمد : حدثنا أبو مسهر قال :

« سمعت سعيداً يقول : « ولد أبو إدريس الخولاني عام حنين » وينكر أن يكون سمع من معاذ شيئاً . »

وأخبرنا عبد الرحمن بن ابراهيم قلت له[2] : « أي الرجلين عندك أعلم : جبير بن نفير الحضرمي أو أبو إدريس ؟ » قال : « أبو إدريس عندي المقدم . » ورفع من شأن جُبَيْر بن نُفَيْر

---

(١) في الأصل : المروان .

(٢) في رواية بن عساكر : عبد الرحمن بن ابراهيم : أخبرنا أبو زرعة : قلت (يعني لدحيم) : فأي الرجلين . . الخ ثم يتطابق مافي أصلنا ومافي رواية ابن عساكر - انظر ٤/٢٦٤ أ .

الحضرمي بإسناده وأحاديثه ، ثم ذكر أبا إدريس فقال : « له من الحديث ما له ، ومن اللقاء ، واستعمال عبد الملك إياه على القضاء بدمشق . »

حدثنا أحمد بن سليمان : حدثنا يزيد ابن عبد الصمد : حدثنا أبو مسهر : حدثنا سعيد : قال أبو أدريس — وكان قاضياً — : « ما عزلوني حتى أزحفت . »

أخبرنا أبو الفوارس أحمد بن علي الانطاكي بأنطاكية : حدثنا موسي بن عبد الرحن القلا[1] : حدثنا بقية عن ليث بن سعد قال : حدثني معاوية بن صالح عن أبي إدريس الخولاني :

« أن موسى سأل ربه تبارك وتعالى فقال : « أي رب ، أي شيء أول ماخلقت ؟ » قال : « ياموسى ، أول ماخلقت ماجعلت في نفسي فيه قضاء كل شيء وقدر كل شيء : الدهر »

٦٣

ذكر رواية أبي ادريس عن معاذ بن جبل والاختلاف في ذلك[2]

قال : أخبرنا عون بن الحسن بن عون : حدثنا عبيد الله بن محمد : حدثنا بكر بن عبد الوهاب : حدثني محمد بن عمر الواقدي قال : « مات معاذ بن جبل سنة ثمان عشرة في طاعون عمواس »

---

(١) كذا والذي يروي عن بقية « موسى بن عبد الرحمن بن زياد الحلبي الانطاكي أبو سعيد » — خلاصة الكمال للخزرجي .

(٢) انظر ص ٥٤ الحاشية (٢) .

أخبرنا عون بن الحسن : أخبرنا عبيد الله : حدثني بكر عن الواقدي : حدثنا أيوب بن النعمان عن أبيه عن قومه قال :

« شهد معاذ بدراً وهو ابن عشرين سنة أو إحدى وعشرين سنة ، ومات سنة ثمان عشرة في الطاعون وهو ابن ثمان وثلاثين وكان طوالاً أبيض ، حسن الثغر ، عظيم العينين ، مجموع الحاجبين ، جعداً قططاً [1] . »

وأخبرنا عون بن الحسن : حدثنا عبيد الله : حدثني بكر عن الواقدي : حدثنا اسحق بن خارجة . أنبأنا عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن جده [قال : وكان (معاذ) يكنى أبا عبد الرحمن ومات بناحية الأردن . قال أبو عبد الله : ولم يولد له قط زعموا] [2] وكان من أجمل الرجال .

وحدثنا محمد بن القاسم : حدثنا أحمد بن علي : حدثنا يحيى بن معين : حدثنا حجاج بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة ابن يزيد عن أبي ادريس الخولاني قال :

« المساجد مجالس الكرام . [3] »

٦٤

قال أبو علي عبد الجبار بن المنهال : إن من الدلالة على صحة

(١) القطط : القصير الجعد من الشعر .

(٢) ساقط من الأصل والتكملة من رواية ابن عساكر في تاريخه ٩/ ٩٤ ب .

(٣) لا علاقة لهذا الخبر بالعنوان الذي تقدم (ذكر رواية أبي ادريس عن معاذ)

رواية أبي إدريس عن معاذ ولقيه إياه ، أن معاذ بن جبل وأبا عبيدة بن الجراح ماتا في عام واحد .

حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله : حدثنا أبو زرعة : حدثنا محمد بن عايذ عن أبي مسهر قال :

« قرأت في كتاب يزيد بن عبيدة : « توفي معاذ بن جبل وأبو عبيدة بن الجراح سنة سبع عشرة » وأبو إدريس مولده عام حنين ، وخيبر كانت في سنة ست ؛ فإذا صح فقد كان لمعاذ عام حنين إحدي عشرة[1] سنة ، وأبو عبيدة ومعاذ ماتا في عام واحد وأهل النقل يصححون رواية أبي إدريس عن أبي عبيدة بن الجراح ولقيه إياه ، فهكذا ينبغي أن يكون قد لقي معاذاً وصحت روايته عنه لأن معاذاً كان باليمن والياً عليها ، وأبو إدريس مولده باليمن وبها قومه ، فما ينكر على من قال إنه قد سمع منه .

وقد حدثنا محمد بن أيوب الخشاب بالرملة : حدثنا سعيد بن أبي زيدون : حدثنا الفريابي : حدثنا عبد الحميد عن شهر بن حوشب حدثني عايذ الله بن عبد الله :

« أن معاذاً قدم عليهم اليمن فلقيته امرأة من خولان معها بنون لها اثنا عشر ، فتركت[2] أباهم في بيتها ، أصغرهم الذي قد اجتمعت

---

(١) في الأصل : عشر .

(٢) في رواية ابن عساكر : وتركت ٤ / ٢٦٤ أ .

٦٥

لحيته ، فقامت فسلمت على معاذ ورجلان من بنيها ممسكان [١] بعضديها ، فقالت : « من أرسلك الينا أيها الرجل ؟ » قال لها معاذ : « أرسلني رسول الله صلى الله عليه وسلم » قالت المرأة : « أرسلك رسول الله فأنت رسول رسول الله ، أفلا تحدثني يارسول رسول الله » فقال لها معاذ : « سلي عما شئت . » قالت : « حدثني ماحق المرء على زوجته ؟ » قال لها معاذ : « تتقي الله ما استطاعت وتسمع وتطيع . » قالت : « أقسمت عليك بالله ماحق الرجل على زوجته ؟ » قال لها معاذ : « وما رضيت بأن تسمعي وتطيعي وتتقي الله ؟ » قالت : « بلى ، ولكن حدثني : ماحق المرء على زوجته : فإني تركت أبا أولادي [٢] شيخاً كبيراً في البيت . » فقال لها معاذ : « والذي نفس معاذ بيده لو أنك ترجعين إذا رجعت اليه فوجدت الجذام قد خرق أنفه ، ووجدت منخريه يسيلان قيحاً ودماً ثم التعقتيهما بفيك لكيما تبلغي حقه مابلغتيه أبداً . »

[بقية أخبار أبي سليمان الداراني (٣)]

وحدثنا عبد الغافر بن سلامة الحمصي : حدثنا كثير بن عبد

---

(١) في الأصل : ممسكين .

(٢) في رواية ابن عساكر : أبا هؤلاء .

(٣) هنا يتغير الموضوع بغتة فينتقل الى اخبار أبي سليمان الداراني الذي تقدمت ترجمته ص ٥١ — ٥٤ فلذلك زدنا عنواناً غير موجود في الأصل انظر الحاشية (٢) في ص ٥٤ .

الله بن نمير المذحجي : حدثنا بقية بن الوليد عن عبيد بن أبي[١] سليمان

« أهل الطاعة في ليلهم ألذ من أهل اللهو بلهوهم . »

حدثنا الحسن بن حبيب : حدثنا أبو عبد الملك : حدثنا أحمد [ابن أبي الحواري][٢] قال : سمعت أبا سليمان يقول :

٦٦

ما خلق الله خلقاً أهون عليّ من إبليس ، ولولا أني أمرت أن أتعوذ منه ما تعوذت منه أبداً ، ولو بدا لي ما لطمت إلا صفحة وجهه . »

أخبرنا ابن حبيب : حدثنا أبو الحسن : حدثنا أحمد قال :

قلت لأبي سليمان : تقول إذا قال الله جل وعلا لأهل النار : « اخْسَؤا فيها ولا تُكَلّمونِ » اندرست وجوههم وبقيت لحم[٣] على لحم تأكله النار . »

حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد بن هشام : حدثنا أبو مسعود هاشم بن خالد قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول :

« ربما مثل لي أني على قنطرة من قناطر جهنم بين حجرين فكيف يكون عيش من هو هكذا ! . »

---

(١) في الأصل : أبو . وكان ينبغي أن يزاد : (قال ابو سليمان)
(٢) زيادة من ابن عساكر ٥ / ٢٦٢ ب .
(٣) كذا ، ولم أجد هذه الكلمة في ترجمة أبي سليمان من تاريخ دمشق لابن عساكر .

حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد : حدثنا أبو مسعود هاشم بن خالد قال : سمعت أَبا سليمان يقول :

« من لا يسأل الله يغضب عليه ، فأنا أسأله لعيالي حتى الملح . »

أَخبرنا أَحمد بن الحسين : حدثنا أحمد بن أَبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان يقول :

« من أحسن في نهاره كوفئ في ليله ، ومن أحسن في ليله كوفئ في نهاره . »

أخبرنا أحمد بن الحسين : حدثنا أَحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان يقول :

« كنا نخالط صالح بن عبد الجليل والقدر يبلغنا عنه ، فلما سمعناه منه جانبناه عليه . »

٦٧

حدثنا أحمد بن الحسين : حدثنا أحمد بن أَبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان يقول :

« صل خلف كل صاحب بدعة إلا القدري لا تصل [١] خلفه وإن كان سلطاناً [١] . » قال أحمد : « وبه نأخذ » .

حدثنا أحمد بن الحسين : حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت أبا سليمان يقول :

---

(١) في الأصل : لا تصلي ، سلطان

« إن في خلق الله تعالى خلقاً ما تشغلهم الجنان وما فيها من النعيم عنه ، فكيف يشتغلون بالدنيا ؟! »

ذكر أصحاب أبي سليمان من أهل داريا السكان بها :

حميد بن هشام العنسي

قال : حدثنا محمد بن جعفر بن هشام : حدثنا حميد بن هشام العنسي من أهل داريا قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول :

« لولا الذنوب لسألناه أن يقيم القيامة ، ولكن إذا ذكرت الخطيئة قلت : أبقى لعلي أتوب . »

حدثنا محمد بن جعفر ابن ملاس : حدثنا حميد بن هشام أبو هشام قال : قلت لأبي سليمان عبد الرحمن بن أحمد بن عطية :

ياعم ، لم تشدد علينا ؟ وقد قال الله عز وجل في كتابه :

« يا عِبَادِيَ الَّذين أَسْرفوا عَلى أَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ إِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذّنوبَ جَميعاً إِنهُ هُوَ الغَفورُ الرَّحيمُ[1] . »

قال : « اقرأ » فقرأت :

« وَأَنيبوا إِلى رَبِّكُمْ وَأَسْلِموا لهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ العَذَابُ ثُمَّ لا تُنْصَرُونَ » .

---

(١) سورة الزمر ٣٩/٥٣ والآيات الآتية بعد تلي هذه بالترتيب .

ثم قال : « اقرأ » فقرأت :

« وَاتَّبِعُوا أحْسَنَ ما أُنْزِلَ إليكم مِنْ رَبِّكم مِنْ قَبْلِ أنْ يَأتِيَكُمُ الْعَذابُ بَغْتَةً وأنْتُم لا تَشْعُرُون . أَنْ تَقُولَ نفسٌ يَاحَسْرَتىٰ علَىٰ ما فَرَّطْتُ في جَنْبِ الله وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السّاخِرين ، [أوْ تَقُولَ لوْ أنَّ اللهَ هَدانِي لَكُنْتُ مِنَ المُتَّقين][1] . أوْ تَقُولَ حينَ تَرىٰ العَذابَ : لَوْ أن لي كَرَّةً فَأكونَ مِنَ المُحْسِنينَ . »

فأقمت أياماً ثم قرأت ما يتلو هذا :

« بلَىٰ قَدْ جاءَتْكَ آياتي فَكَذَّبتَ بِها وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الكافِرينَ . » فقلت له : « يا عم ، قد قال الله تعالى «بلَى قَدْ جاءَتْكَ آياني فَكَذَّبْتَ بِهَا وَاسْتَكْبَرْتَ وَكُنْتَ مِنَ الكافِرين » فأنا بحمد الله ونعمته لم أكذب بآيات الله ربي ولا استكبرت عن عبادته وما أنا من الكافرين . » فمسح (يعني رأسي) وقال : « يابني اتق الله وخفه وارجه[2] . »

حدثنا الحسن بن حبيب قال : سمعت حميد بن هشام الداراني قال :

---

(١) ساقطة من الأصل .

(٢) في الأصل : وارجيه .

قرأ رجل على أبي سليمان الداراني سورة « هَلْ أَتَى عَلَى الإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مذْكوراً[١] .. » فلما بلغ إلى[٢] هذا الموضع : « وَجَزَاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيراً[٣] » قال : فقال أبو سليمان : « بما صبروا على ترك الشهوات في دار الدنيا : »

قال الحسن بن حبيب : وأنشدنا حميد بن هشام لبعضهم :

كم قتيل لشهوة وأسير　　أفّ للمشتهي خلاف الجميل
شهوات الانسان تورثه الذ　　ل وتلقيه في البلاء الطويل

٦٩

ذكر سليمان بن أبي سليمان

(— ٢٣٥)

حدثنا الحسن بن حبيب : حدثنا أبو الحسن بن [محمد بن][٤] اسحق : حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال : سمعت سليمان بن أبي سليمان يقول :

---

(١) سورة الانسان ١/٧٦ .
(٢) « إلى » ليست في رواية ابن عساكر ١٢٨/٣ أ .
(٣) الآية ١٢ .
(٤) زيادة من رواية ابن عساكر ٢٥١/٤ أ .

«لم تعط ماتشتهي من الآخرة في الدنيا ، إنه [١] تعطاه في الآخرة ، واحسب أن عملاً لايوجد له لذة في الدنيا أنه يكون[٢] له ثواب في الآخرة . »

ذكر عبد الرحيم بن صالح عن أبي سليمان

حدثنا محمد بن أيوب بن الحسن : حدثنا عبد الرحيم بن صالح قال : سمعت أبا سليمان الداراني يقول لأم هرون :

« أتحبين الموت ؟ » قالت : « لا » قال : « ولم تكرهين لقاء الله تعالى ؟ » ففاضت دموعها بالانتحاب فقالت : « ياباسليمان لو عاديت آدمياً لكرهت لقاءه » فصرخ أبو سليمان ووقع مغشياً عليه .

ذكر محمد بن خلف بن طارق

(— ٢٤٩)

وولده بداريا الى اليوم

حدثنا أحمد بن عمير : حدثنا محمد بن خلف بن طارق الداراني :

---

(١) الاصل : تعطاه . وفي رواية ابن عساكر في الصفحة الآنفة من تاريخه إن من لم يعط ما يشتهي من الآخرة في الدنيا إنه يعطاه الخ ... والذي في الأصل أحكم معنى .

(٢) في رواية ابن عساكر لا يكون ، ولم أر لها وجهاً .

حدثنا الوليد بن الوليد[١] العنسي القلانسي : حدثنا سعيد بن بشير عن قتادة وإبراهيم بن عامر عن الشعبي قال :

« دخلت المدينة فجلست عند المنبر ، فجاء رجل فجلس إلي فقلت له : « هل تدلني على أحد يحدثني عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ » فانطلق بي إلى فاطمة بنت قيس فقدمت لنا عجوة فقالت لنا:

٧٠

قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ، فسمع الناس به قد قام على المنبر ، فأقبل الناس يشتدون اليه ، فكنت أنا ممن أتاه ، فسمعته يقول : « حدثني تميم الداري أن بني عم له من لخم ركبوا سفينة في البحر تجاراً ، فقربت بهم إلى جزيرة ، (قال) فخرجنا اليها (أو من خرج منهم) يلتمسون هل يرون أحداً حتى لقيهم من قد غطاه الشعر لايستبين منه ، قالوا : « الخبر ؟ » قال : « الخبر عند صاحب هذا الدير وأنا الجساس (أو قال الجساسة) . » قال : فأتوا الدير ، فإذا رجل موثق بالحديد ، فسألهم : (من هم ؟) فأخبروه ، فقال : « ما فعل نبي العرب ، أخرج بعد ؟ » قالوا : « نعم » قال : « من تبعه

(١) في آخر ترجمته في تاريخ دمشق لابن عساكر : رأى بعضهم أنه لايتابع على حديثه ، وبعضهم : أنه من المتروكين ، وبعضهم : أنه منكر الحديث - ٩/٤٧٧ وذكره الخزرجي في (خلاصة الكمال) دون تجريح .

السفلة أم أشراف الناس ؟ » قالوا : « تبعه السفلة » قال : « يكثرون أم يقلون ؟ » قالوا : « بل يكثرون » قال : « فيرجع أحد ممن أيده ؟ » قالوا : « لا » قال : « ذلك خير لهم ، مافعلت بحيرة طبرية[١] ، هل فيها ماء ؟ » قالوا : « نعم » قال « مافعل نخل بيسان هل يحمل ؟ » قالوا : « نعم » ، قال : « مافعلت عين زُغَر[٢] فيها ماء ؟ » قالوا : « نعم » قال : « أما إنه لو قد أُذن لوطئت برجلي هذه [الأرض][٣] كلها غير طابة[٤] على كل نقب من أنقابها ملك شاهر سيفه [إلى يوم القيامة][٥] هو من نحو العراق ماهو ، هو[٦] من العراق ماهو . »

٢/٧٠

آخر التاريخ والحمد لله وحده وصلاته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل .

---

(١) في الاصل : الطبرية ، والحديث روي بألفاظ مختلفة روي في صحيح مسلم ، وفي مسند أحمد ٦/٣٧٣ رواية أوسع وأتم .

(٢) في الاصل زغرا ، والتصحيح من مسند أحمد ، زغر : بلدة في الشام بها عين ، غؤور مائها علامة خروج الدجال — القاموس المحيط .

(٣) في مسند أحمد : لو خرجت من مكاني هذا ما تركت أرضاً من أرض الله إلا وطئتها غير طيبة ليس لي عليها سلطان .

(٤) كذا في الاصل ، وطابة وطيبة من أسماء المدينة .

(٥) زيادة من مسند أحمد .

(٦) في رواية : « إنه (أي الدجال) من قبل المشرق ما هو ، من قبل المشرق ما هو ، من قبل المشرق ما هو » . — انظر منتخب كنز العمال على هامش مسند أحمد ٦/٣٧ .

الزيادة على تاريخ داريا

[وجدت بخط الشيخ أبي جعفر أحمد بن الفرياني على نسخة بهذا التاريخ هذه الزيادة] :

أَخبرنا الشيخ الأمين أبو محمد هبة الله بن أحمد بن محمد بن الأكفاني قال : ومن أهل داريا :

عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن عمرو بن حفص بن حريش [1] **أبو الفرج** .

أخبرنا أُبو الحسن محمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حَذْلم الأسدي إجازة :

حدثني عبد الوهاب بن عبد الله [بن سعيد بن عمرو بن حفص] [2] بن حريش الداراني في داريا في شهور سنة ثلاث عشرة وأَربعمائة : حدثنا أبو عبد الله أحمد بن عطاء المعروف بالروذبادي بصور : حدثنا أَبو سعيد الحسن بن علي بن زكريا

---

(١) قال ابن عساكر في تاريخ دمشق : سألت أبا محمد ابن الأكفاني عن نسبة عبد الوهاب فقال : « ما وجدته إلا هكذا » . وذكره لي ابن الاكفاني بالشين المعجمة ، ووجدته بخط مكي بن جابان بالسين المهملة والله أعلم — مخطوطة الظاهرية ٥/٥١٧ أ .

(٢) زيادة من رواية ابن عساكر ٥/٥١٦ ب .

ابن راشد المدوي : حدثنا خراش [١] مولى أنس [بن مالك [٢]] رضي الله عنه : [حدثني مولاي أنس [٢]] قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« الحياء والإيمان مقرونان في قرن ، فمن سلب أحدهما تبعه الآخر . »

قال : نقلت ذلك من خط أبي اسحق إبراهيم بن محمد بن عبد الله ابن أحمد بن سليمان بن أيوب بن حذلم ، وكان مكتوباً بخطه .

حدثني عبد الوهاب بن عبد الله ابن محمد بن حريش الداراني وابني أبو الحسن محمد بن ابراهيم حاضر معي سمع في داريا في شهور سنة ثلاث عشرة وأربعمائة .

٧٢

قال : ورأيت بخط مكي بن جابان الدينوري : حدثنا أبو الفرج عبد الوهاب بن عبد الله بن محمد بن سعيد بن عمرو بن حفص بن حريش الداراني بداريا في مسجد غسان : حدثنا أبو علي الحسن بن إبراهيم بن جابر الفرايضي .

وحدثنا أبو الفرج أيضاً . حدثنا القاضي يوسف بن القاسم الميانجي [٣] .

---

(١) في القاموس المحيط : خراش عن أنس : كذاب .

(٢) زيادة من رواية ابن عساكر ٥/٥١٦ ب .

(٣) في الاصل للماحي . بلا نقط والتصحيح من رواية ابن عساكر ٥/٥١٦ ب وتهذيب التهذيب .

خلف بن محمد بن القاسم بن عبد السلام بن محمد العنسي

حدث عن أبي يعقوب الأذرعي : حدثنا عنه أبو محمد عبد العزيز ابن أحمد بن أحمد بن عمرو بن معاذ العنسي أبيه [كذا؟] عبد الله بن أحمد بن عمرو بن معاذ العنسي :

أبو الحسين يروي عن أبي الميمون بن راشد وأبي الحسن بن حذلم ، وأبي القاسم بن أبي العقب ، وأبي يعقوب الأذرعي ، وغيرهم . توفي بداريا[1] في شوال سنة أربع عشرة وأربعمائة .

علي بن داوود بن عبد الله المقري

إمام المسجد الجامع بدمشق ، واليه انتهت الرياسة في القراءة بدمشق ، توفي لست خلون من جمادى الأولى سنة اثنتين وأربعمائة . روى عن خيثمة بن سليمان ، والحسن بن حبيب ، وغيرهما[2] .

---

(١) في ترجمة ابن عساكر له أنه كان قاضي داريا - ٢٤٧/٣ أ - وفي ص ٢٤٧/٣ ب منه أن وفاته كانت سنة ٤٠٩ ه .

(٢) انتهت إلى هذا المقرئ الامامة في زمانه حتى خرج أعيان دمشق وفضلاؤها الى داريا ليرجعوا به إماماً لمسجدهم الاعظم في خبر غاية في الطرافة يتصل بتاريخ دمشق وتاريخ داريا معاً ، ننقله عن ابن عساكر قال :

« ... فسمعت أبا محمد بن الاكفاني يحكي عن بعض مشايخه الذين أدركوا ذلك : أن أبا الحسن بن داوود كان يؤم أهل داريا ، فمات إمام جامع دمشق ، فخرج أهل دمشق إلى داريا ليأتوا به للصلاة بالناس في جامع دمشق ، وكان فيمن خرج معهم القاضي أبو عبد الله بن النصيبي الحسيني وجلة شيوخ البلد .... وقال : « يا أهل داريا أما ترضون ان يشيع -

علي بن بجيلة

أبو الحسن المقري ، يعرف بصهر الأطروش ، توفي سنة خمس عشرة وأربعمائة[1] الحداد في الوفيات[2] .

علي بن محمد بن طوق

يعرف بابن الطبراني[3] ، حدثنا عنه عبد العزيز بن أحمد .

- في البلاد ان اهل دمشق احتاجوا الى امام اهل داريا ليصلي بهم ؟ » فقالوا « رضينا » وألقوا السلاح . فقدمت له بغلة القاضي ليركبها فلم يفعل ، وركب حمارة كانت له ، فلما ركب التفت الى ابن النصيبي فقال : « ايها القاضي الشريف مثلي يصلح ان يكون إمام الجامع وانا علي بن داوود وكان ابي نصرانياً فأسلم وليس لي جد في الاسلام ؟ ! » .

فقال له القاضي : « قد رضي بك المسلمون » فدخل معهم وسكن في أحد بيوت المنارة الشرقية وكان يصلي بالناس ويقرئهم في شرقي الرواق الاوسط من الجامع ، ولا يأخذ على صلاته اجراً ولا يقبل ممن يقرأ عليه براً . ويقتات من غلة ارض له بداريا ويحمل من الحنطة ما يكفيه من الجمعة إلى الجمعة ويخرج بنفسه إلى طاحونة (كسملين) خارج باب السلامة فيطحنه ويعجنه ويخبزه ويقتات به طول الاسبوع .

وانتهت الرياسة إليه في قراءة الشاميين . . . وكان ثقة مأمونا مضى على سداد وأمر جميل وكان يذهب إلى مذهب أبي الحسن الاشعري رحمه الله . اه عن تاريخ دمشق لابن عساكر ٦ / ٣١٠ ب ، ٣١١ أ مخطوطة دار الكتب الظاهرية أ .

(١) طمس في الاصل .

(٢) في الاصل : الوفاات .

(٣) ما بعد الطاء من هذه الكلمة مطموس في الاصل ، والتكملة من ابن عساكر ٦/٤٦٤ ب .

أحمد بن منصور الفقيه أبو العباس المالكي

عمرو بن عذرة بن محمد السلمي المالكي .

ابو البركات توفي في شوال سنة ستين واربعمائة .

قال : ذكر أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر [بن عبد الله](١) ابن الجنيد الرازي في تسمية من كتب عنه بدمشق فذكر : من كتبت قوله في قرى دمشق :

أبو عبد الله محمد بن هرون بن عبد الرحمن بن عبيد بن زكريا العنسي

من اهل داريا ، مات سنة اربع وعشرين وثلمائة .

عبد الرحمن بن علي بن مجلي

أبو الحسين عبد الله بن هشام بن سوار العنسي الداراني

ابناه أبو القاسم عبيد الله وابو الفضل عبد الواحد بن عبد الله بن هشام بن سوار .

كتبت عنهما عن ابي محمد عبد الرحمن بن عثمان بن ابي نصر رضي الله عنهم اجمعين .

آخر الزيادات

والحمد لله رب العالمين . وصلاته على خير خلقه محمد وآله وسلم

---

(١) زيادة من ابن عساكر ٨ / ١٥٢ ب .

الفهرس العام

بأعلام الناس والأماكن والكتب والأيام (١)

---

(١) لا اعتبار في تسلسل الأعلام للكلمات الآتية : (ال ، ابن ، ابن أبي ، بنو ، أبو ، أم ، آل) ، والرقم الكبير يشير الى ترجمة المؤلف لصاحبه .

ب

ت

ض

ط

ظ

ع

غ

ف

ق

فهرس تاريخ داريا

ذكر التابعين الأكابر

ذكر أصحاب أبي سليمان الداراني من أهل داريا

الزيادة على تاريخ داريا

ص	س	الخطـــأ	الصواب
٩	هامش (٣)	للزكلي	للزركلي
١٢	١٧	عن	عند
٣١	٢	بن	ابن
٣٧	٨	غز	غزا
٤٤	٤	أبناء	أبنا
٥١	هامش (٢)	تجعلها	تجعلانها
٥٢	٩	الحديث	الحدث
٧١	١٢،١٦		كبيرة
١٠١	١٤	عبة	عتبة
١٠٩	١٨	الغفاري	الغفاري.
١١١	١٧	رواية بن	رواية ابن